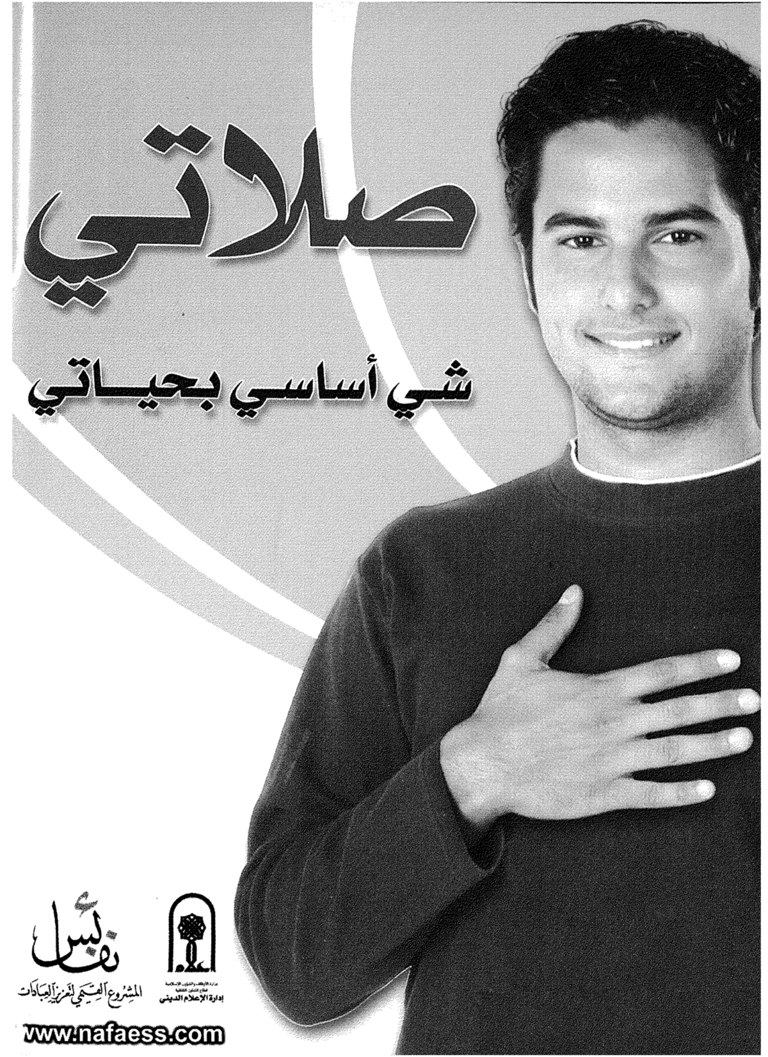

البلاغ
لا إله إلا الله محمد رسول الله
عبدالله وسلطان
خيرا خلف لخير سلف
الملك فهد
تاريخ أمة في رجل


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

كلمة البلاغ

ماذا بعد رحيل الملك فهد؟!

يُعرف الرجال بالمبادئ النقية والقيم العالية والأخلاق الرفيعة وبالمواقف والقرارات الشجاعة والصعبة والصلبة التي تخالف الهوى وتجاري العقل، كما يُعرف الرجال بالصبر والجلد عند الشدائد والأزمات والملمات، وأهم لحظات الصبر عند الصدمة الأولى كما ورد في الأثر.

هكذا عرفناهم وعرفهم التاريخ، رجال في كل المواقف، في الشدة والرخاء، هكذا علمتهم عقيدة التوحيد والسنّة المحمدية على صاحبها أفضل السلام والتسليم.

هذا هو حال أشقاؤنا في السعودية، لا تزيدهم الشدائد إلاّ إيماناً وثباتاً، وتصميماً وعزماً، لا حياد عن المبادئ ولا تهاون في الثوابت.

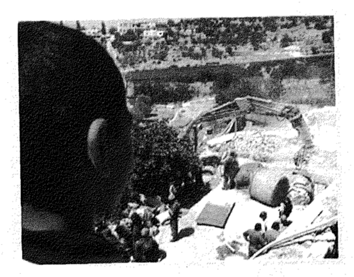
نعزي أنفسنا كما نعزي المسلمين قاطبة في السعودية وفي كل مكان في وفاة المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه، وعزاؤنا في من هم خير خلف، ممن هم أهلٌ في حمل الأمانة ورفع الراية كما حملها السابقون ورفعها الأولون، عزاؤنا في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، ولله الأمر من قبل ومن بعد والحمد لله رب العالمين.■

اقــــرأ في هذا العـــــدد



حديث الواقع

عـــبـــدالله وسلطان خـيـرا خلف لخـيـر سلف الملك فـهـد تاريخ أمـة في رجل



جولة القلم

فلسطين المحتلة.. بين وهم الـدولـة .. والـواقـع الـمـــرّ!



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com
هـاتـف: + (965) 4818820
فـاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
« رحمه الله »
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي
وكلاء التوزيع:
الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809
السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)
قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة




عبدالله وسلطان خيرا خلف لخير سلف

الملك فهد تاريخ أمة في رجل



◁ من خصائص الرجال الكبار أن تذهب أجسادهم وتبقى أعمالهم فليس مهماً أن يرحل الجسد فذلك شيء فطري، ولكن المهم أن يبقى الأثر الطيب الحسن، ذلك الشيء الذي يميز الكبار عن غيرهم

◁ السعودية حفظت الدين من البدع، وستظل معقل الإسلام الحصين وستزداد قوة مع مرور الزمن، وإن الإسلام ليزأر إلى المدينة كما تزأر الحية إلى جحرها

◁ مناقب الملك الراحل كثيرة وطيبة، ويكفيه شرفاً وفخراً رعايته لبيت الله الحرام ومسجد رسوله ﷺ، واهتمامه وحرصه بكتاب الله بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وذلك الصرح الإيماني والحلم الذي تحول إلى حقيقة

◁ أصبحت الجامعات والمعاهد السعودية توازي الكليات والمعاهد الأزهرية في تخريج العلماء والدعاة وطلاب العلم الشرعي



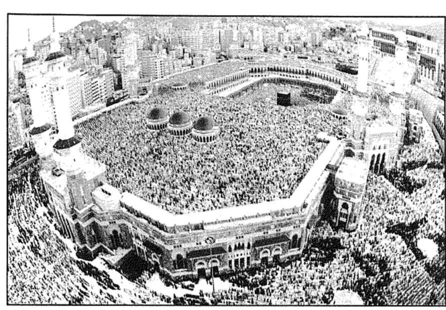
■ تشييع الملك فهد -رحمه الله- إلى مثواه الأخير ■

ببالغ الحزن تلقت الأمة الإسلامية والعالم أجمع نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي فضل هذا اللقب بدلاً من صاحب الجلالة وهو اسم على مسمى، فقد بذل حياته في خدمة الإسلام والمسلمين وخدمة المقدسات الإسلامية، وقد وافته المنية عن عمر يناهز ٨٤ عاماً بعد حياة حافلة بالعطاء لأمته العربية والإسلامية. إنه فهد العروبة والإسلام وفارسهما وأحد رموزهما التاريخية والداعي إلى الوحدة وحل قضايا أمته إلى آخر رمق في حياته.

عرف بحنكته وحكمته وقيادته الفذة ورعايته للمقدسات الإسلامية بشكل متميز وللإسلام والمسلمين في شتى أصقاع الأرض، ومواقفه الثابتة في الحق والخير للناس أجمعين، وله الدور الأكبر في تأسيس السعودية الحديثة وتحويلها إلى دولة مؤسسات، مما جعلها تتبوأ مكانة رفيعة في الساحة العربية والإسلامية والدولية.

ربما لا نبالغ إذا قلنا أن العالم لم يشهد تأثراً بفقدان زعيم مثلما تأثر برحيل وفقدان المغفور له بإذن الله تعالى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله وطيب ثراه وجعل مثواه الجنة-. وربما لا نبالغ أيضاً إذا ذكرنا أن الأمة قد أجمعت على ذكر مناقب الفقيد، فقد شهد له القاصي والداني، والعدو قبل الصديق، وأنتم شهود الله في الأرض.







■ الملك فهد يضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف ■

◄ لقب خادم الحرمين الشريفين لم يأتِ من فراغ، وإنما كان اسماً على مسمى له دلالات ومعاني سامية كثيرة تعكس أثر الإسلام في قلوب أبناء الجـــزيـرة

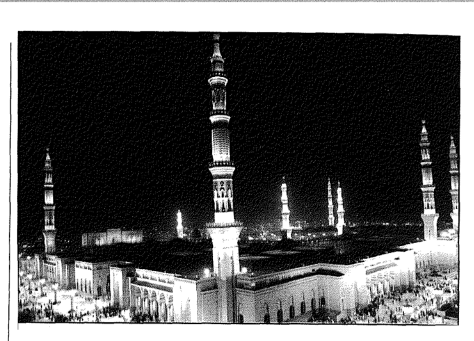
◄ كان متشدداً فيما يخص الدفـــاع عن الحق العـــربي والإسلامي ومن أقواله: «لسنا فـقط برمـيـلاً للنفط ولسنا فـقط مـجـرد مـصـدر لبـيـع النفط، نحن دولة ولها سياسة خارجية، وعليكم أن تستمعوا لنا» قـالهـا لوزير الخــزانة الأمـريكي في عـهـد ريجـان

ليس من السهل أن يكتب أحد عن رجل بمكانة الملك فهد -رحمه الله- في وريقات معدودة، وهو الرجل الذي قيل فيه الكثير، وكتب عنه في العديد من الكتب، لكن لابد من كلمة تقال بحق هذا الإنسان الذي أقل ما يقال عنه إنه «تاريخ أمة في رجل».

يحدثنا التاريخ أن أرض الجزيرة العربية منذ عهد الإسلام الأول زاخرة بتخريج الرجال من حملة هذا الدين، وربما كان آخرهم المجدد لهذا الدين ومطهر جزيرة العرب من مظاهر البدع والشرك، أنه الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب -رحمه الله- الذي أصّل عقيدة التوحيد وضرب بجذورها في أعماق أرض الجزيرة، فأنبتت نباتاً حسناً وآتت أكلها بعد حين بإذن ربها.

وإذا كان الشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب -طيب الله ثراه- قد أسس القواعد ووضع الجذور، فإن الرجال المؤمنين الأوفياء المخلصين من بعده قد حملوا الأمانة بكل إخلاص وأدوا المهمة بكل همة واقتدار حتى غدوا علماً من أعلام هذا العصر الحديث. ولعلنا هنا نذكر المناقب الطيبة الحسنة لأخيرهم وليس آخرهم، خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز غفر الله له وجعل مثواه الجنة، لعلها تكون كلمة صادقة في حقه وشهادة له عند ربه. ولعلنا هنا





◁ امتدت الدعوة الإسلامية في عهد المغفور له الملك فهد إلى آفاق بعيدة وواسعة غطت أرجاء المعمورة، لتغطية احتياجات المسلمين بشكل لم يسبق له مثيل

◁ عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، سيكون بإذن الله امتداداً طبيعياً لعهد سلفه، فهو خير خلف لخير سلف

لا نستطيع أن نذكر كل مناقب الفقيد، ولكننا سوف نركز على ٣ محاور رئيسية، وهي رعايته للحرمين الشريفين، واهتمامه بخدمة كتاب الله، ووقفته الشجاعة في حرب تحرير الكويت ووقف الحرب في جمهورية البوسنة المسلمة.

رعايته للحرمين الشريفين

وربما يكفيه -رحمه الله- فخراً وشرفاً رعايته للحرمين الشريفين بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ومسجد رسول الله ﷺ في المدينة المنورة. وعلى الرغم من أن هاتين المدينتين المقدستين لاقتا الاهتمام والرعاية في العهود الإسلامية السابقة، إلاّ أنهما لم تحظيا بمثل هذا الاهتمام والرعاية والتوسعة اللتين شهدتهما في عهد الملك فهد -رحمه الله- الذي نقلهما في نقلة وطفرة نوعية شاهقة لم تحدث في التاريخ الإسلامي وذات أفق واسع وبصر ثاقب تتماشى مع مكانتهما العظيمة وقدسيتهما الشريفة، وتلبي أعداد واحتياجات المسلمين الحاضرة والمستقبلية، فكان ما كان من التوسعة، حتى بدتا كأنهما بنيتا من جديد، وأصبحتا معلماً إيمانياً روحانياً من معالم أرض الله الواسعة يشع بأنوار الإيمان وتفد إليهما القلوب والنفوس المؤمنة من كل فج عميق من أرجاء المعمورة ويشار إليهما بالبنان، حتى غدتا حديث الساعة على لسان كل مسلم يفد إليهما.

وهكذا أصبح الحرم المكي الشريف يستوعب أكثر من مليون مصل، والحرم المدني الشريف أكثر من مليون ومائتي ألف مصل بالإضافة إلى حركة الإنشاء والتعمير، التي شملت الأراضي المحيطة بالحرمين. وقد أنفقت المملكة العربية السعودية حوالي ٧٢ مليار ريال خلال السنوات الأخيرة فقط على المدينتين المقدستين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، بما في ذلك توسعة الحرمين الشريفين، ونزع الملكيات وتطوير المناطق المحيطة بهما وتطوير شبكات الخدمات والإنفاق والطرق.

اهتمامه بخدمة كتاب الله

قام الفقيد الراحل بالاهتمام بكتاب الله جلّ اهتمام وقام بخدمته أعظم خدمة. ومن مدينة رسول الله ﷺ انطلق ذلك الصرح الشامخ ينير أرجاء الأرض بنور ربها، ذلك هو مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الذي يعتبر بلا منازع أكبر وأضخم مركز لطباعة المصاحف في العالم من جميع الجوانب، من حيث الضخامة والميزانية والمساحة والكمية والنوعية والتكنولوجيا والطباعة والإعداد والتدقيق





■ صاحب السمو أمير البلاد مع الفقيد الراحل أثناء زيارته للكويت بعد حرب التحرير ■



سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أثناء إحدى زياراته للكويت

والتخزين والتوزيع والتنويع في أحجام المصاحف وشرح معانيها إلى لغات العالم أجمع، وكذلك التسجيل الصوتي لقراءات القرآن المختلفة.

إنه بحق مفخرة لكل المسلمين في بقاع الأرض وإنجاز لا يضاهى وحدث غير مسبوق في خدمة كتاب الله. وإننا ننصح كل مسلم يزور المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن يطّلع على هذا الصرح العملاق حتى يتبين له عن قرب الجهود الجبارة والضخمة والمنظمة التي تبذل في طباعة وإنجاز مصحف المدينة النبوية وتوزيعه، الذي أنتج حتى نهاية عام ١٤٢٣هـ أكثر من ١٧٠ مليون مصحف وترجمة لمعانيه شملت أغلب دول العالم.

وقفته الشجاعة في تحرير الكويت من الغزو العراقي

يُعرف الرجال عند الشدائد وتظهر معادنهم الأصيلة في الأزمات والصعاب، وكما قيل: «جزى الله الشدائد كل خير علمتني صديقي من عدوي». فعند الشدائد يتبين الرجال من أشباه الرجال، ويظهر الصديق وينفضح العدو، ويبقى الشجاع ويفر الجبان.

ففي محنة الغزو العراقي للكويت، والتي عاشها المسلمون بضنك، ظهرت شخصية الملك فهد القيادية، وبرزت عقليته الحكيمة، وخبرته اللامعة، ونظرته الثاقبة، وأفقه الواسع، وإدراكه العميق لما يدور من مؤامرات في نفوس العدو

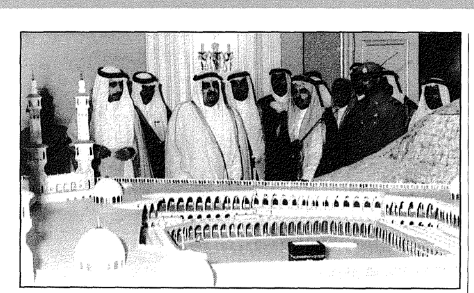
◁ الفقيد الراحل لاعب سياسي ودولي محنك، وحكمته ورجولته تجلت في إدارة الأزمات، لعل أبرزها قراره بتحرير الكويت، ودوره في وقف الحرب ضد المسلمين في البوسنة والهرسك

◁ التاريخ سيسجل للفقيد ما حققه من إنجازات ضخمة



من أشباه الرجال، فاتخذ قراره الحازم والجازم بتحرير الكويت وتحمّل ما تحمّل متحدياً بذلك كل من شكك بقراره، وكل من عارض تحرير الكويت من أشباه الرجال، فكان ذلك القرار بحق حدثاً تاريخيّاً فريداً وعظيماً سوف يسجله التاريخ بحروف من ذهب بحق شخصية الملك فهد القيادية وأفقه الواسع، وحكمه الفذ. فكان له ما كان، وشهد له التاريخ والمؤرخون بعد ذلك على مر السنوات التي تلت قراره بسلامة رأيه وسداد رؤيته. ولعلنا نتذكر في هذا المقام كلماته قبل تحرير الكويت عندما قال: «لقد اتخذنا قراراً بعودة الكويت سلماً ما أمكن السلم، وحرباً حين لا يبقى سوى الحرب، لقد أثبتنا أننا كنا على مستوى المسؤولية التاريخية فلم نخف ولم نتردد ولم نجبن ولم نتخاذل... إننا عندما نادى النفير رفضنا ابتزاز من يهددنا». يعلم الله أننا لم نكن يوماً من الأيام نريد أن تخلق هذه المشكلة- غزو الكويت- ولكنها قد خلقت ولله في ذلك حكمة، ولهذا لن أخوض فيمن تسبب في هذا الأمر، ولن أتحدث بما أعلم من أمور كثيرة عما حدث، ولكني أقول إنني لم أصدق في صباح يوم الخميس -غزو الكويت- أن جيشاً عربياً مجاوراً يحتل بلداً عزيزاً مسلماً آمناً مطمئناً».

نعم لقد كان الملك فهد -رحمه الله- على مستوى المسؤولية وعلى مستوى الحدث، فخرج من المحنة



◁ ٧٢ مليار ريال سعودي تكلفة توسعة الحرمين الشريفين خلال العقدين الماضيين

◁ عُرف بحنكته وحكمته وقيادته الفذة ورعايته للمقدسات الإسلامية وللإسلام والمسلمين في شتى بقاع العالم

أقوى وأشد مما كان قبلها، وزعيماً لامعاً يشار إليه بالبنان، ويهابه الأعداء ويحسب له ألف حساب، وهكذا المحن تصقل الرجال وتربي الأجيال.

وقفته الشجاعة في وقف الحرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك

في عام ١٩٩٤م اندلعت في أوروبا حرب صليبية شرسة حاقدة بقيادة المجرمين الصرب ضد المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، حرب اجتمعت وتوحدت فيها كل أوروبا ضد الأقلية الإسلامية الضعيفة في البوسنة، وحدث فيها ما حدث من الأهوال والمجازر والمآسي وانتهاك الأعراض والحرمات وسالت فيها الدماء المسلمة بغزارة مما تشيب له الولدان ويصبح الحليم فيه حيران. وهدمت فيها مدن المسلمين وقراهم ومساجدهم وحرقت فيها منازلهم وأملاكهم، بشكل لم يشهد له التاريخ والإنسانية مثيلاً وسط صمت رهيب للعالم.

حرب لم يرحم فيها الأوروبيون



المسلمين الضعفاء، ولم ترأف لهم طرفة عين، ترملت النساء وتيتم الأطفال وعذب الشيوخ والأبرياء، لا سبب سوى أنهم مسلمون وارتكبت في هذه الحرب أكبر وأسوأ جريمة اغتصاب جماعي للنساء المسلمات في تاريخ الإنسانية، حيث تمّ اغتصاب أكثر من تسعين ألف مسلمة بشكل يومي منظم في معسكرات الاعتقال الجماعية للمسلمات تحت مرأى من الآباء والأبناء والأمهات والأخوات، كما ارتكبت أكبر إبادة جماعية للمسلمين في أوروبا ولا يزال يتم الإعلان عن مقابر جماعية للمسلمين في البوسنة بين الحين والآخر حتى يومنا الحاضر. حرب رفضت فيها أوروبا بقيادة رئس الوزراء البريطاني السابق «جون ميجور» التدخل لنصرة المسلمين، بل إنها فرضت حظراً على تزويد المسلمين بالأسلحة للدفاع عن أنفسهم وأعراضهم، حرب لم يتوقع أحد من المسلمين أن تنتهي في يوم من الأيام إلاّ بعد إبادة المسلمين عن بكرة أبيهم.

ولكن وكما يعترف الرئيس الأمريكي الأسبق «بيل كلينتون»: إن الضغط الوحيد والمتواصل لوقف هذه المحنة كان يأتيه من الملك فهد وبشكل شبه يومي وبمتابعة مستمرة ومتواصلة، وأنه - أي الرئيس الأمريكي -أرسل مبعوثه إلى أوروبا من أجل تعاون الأوروبيين لوقف القتال، لكن المبعوث الأمريكي لم يجد أي أدنى قبول وأي تعاون من قبل الأوروبيين. عندها اتصل الملك فهد بالرئيس كلينتون وقال له باسم الصداقة بين بلدينا وباسم الصداقة الشخصية بيننا أطالبك بالتدخل عسكرياً في البوسنة وسنتعاون معك كحلفاء في هذه المهمة مهما كلف الأمر. يقول الرئيس كلينتون: كانت كلمات الملك فهد قوية وصادقة وفي نفس الوقت مؤثرة ومعبرة، إلى أن تدخلنا وانتهت الحرب بـ«اتفاق ديتون للسلام» بين المسلمين والمسيحيين في البوسنة».

ويمتدح الرئيس البوسني الراحل «علي عزت بيغوفيتش» الذي كان يقود مسلمي البوسنة في تلك المأساة، موقف السعودية بأنه كان مشرفاً، وكان دور الملك فهد رائعاً الذي تبنى اجتماع منظمة المؤتمر الإسلامي في السعودية وأصر أن يشارك فيه وفد من مسلمي البوسنة، وبجهود شخصية من الملك فهد أصدر المؤتمر في توصياته النهائية قراراً برفع حظر السلاح عن مسلمي البوسنة الذي أعلنته أوروبا، وكذلك حقهم في شراء السلاح للدفاع عن أنفسهم.

ولم تتوقف جهود الملك فهد عند ذلك الحد فبعد نهاية حرب البوسنة وتوقيع اتفاق «ديتون للسلام» قام الملك فهد -رحمه الله- بمساهمة كبيرة بعملية إعادة البناء للمسلمين في البوسنة مثل إيواء الأرامل واليتامى، وإيصال الغذاء والمعونات الطبية وبناء المساجد ودور العلم والبنية التحتية.

كما أنشأ سبعة مراكز سعودية في البوسنة أكبرها مركز الملك فهد، والذي افتتحه الأمير سلمان عام ١٩٩٧، وتقوم على احتياجات المسلمين في ذلك البلد الأوروبي حتى وصلت إلى ما عليه الآن.

كل ذلك كان يتم بصمت وبدون مبالغة أو بهرجة إعلامية. نعم هكذا علمنا الإسلام.. وهكذا كان الملك فهد طيبّ الله ثراه، لقد كان بحق تاريخ أمة في رجل.

العالم ينعي الفقيد - رحمه الله-

هذا وقد نعت عواصم العالم وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وتعددت كلمات النعي التي تلهج بذكره ومفاخره وإنجازاته. كما نعت ٢٠٠ جامعة ومنظمة إسلامية عالمية، وكذلك المجامع الفقهية ومكاتبها المنتشرة في جميع بقاء العالم، وكذلك العلماء في شتى أنحاء العالم الإسلامي الملك فهد - رحمه الله- والتي عبرت عن حزنها العميق لفقده، إضافة إلى ما أجمعت عليه الصحف العربية والإسلامية والعالمية.

رحم الله فقيد الأمة رحمة واسعة وجزاه عن المسلمين خير الجزاء، اللهم اخلفه داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، واجعل قبره روضة من رياض الجنة وتجاوز عن سيئاته، وبدل سيئاته حسنات. واجعل عزاءنا في خليفته وأعز به أمر الإسلام والمسلمين. اللهم آمين.■

نشأته ومسيرته

وُلد الملك فهد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة، على أرجح الأقوال وأقربها إلى الصحة عام ١٩٢١م، وتزامن مولده مع بسط السلام في أرجاء المملكة والتمكين لتوحيدها، ولد لأم عرفت بحصافة رأي وسعة دين الأميرة المرحومة حصة بنت أحمد السديري، وكرست جهدها مع أبنائها وبناتها تنشئهم على خلق قويم وإصرار على النهوض التعليمي والحياتي، ولم تنفك تغرس بذور الاتحاد الاخوي والتعاون وحب الناس.

وعندما بلغ الصبي السادسة من عمره وشب ألحقه والده بمدرسة القصر، وأظهر حباً للعربية وعلومها وللمعرفة الإنسانية والعلمية ودروبها. بعد ذلك انتقل إلى المعهد السعودي العلمي، وهو معهد أنشأه الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة عام ١٩٢٥ على اثر ضم الملك «عبدالعزيز» الحجاز إلى بقية أجزاء المملكة، وكان الغرض من إنشائه سد احتياج المدارس الابتدائية من المعلمين.

فهد الابن التاسع للملك عبدالعزيز من أبنائه الذكور البالغ عددهم ٣٦ ذكراً، ولاحظ المتتبعون لسيرته إخلاصاً لمعلميه وأساتذته، وأظهر نفائس نفسه ووفائها ونزعته إلى الخير الأصيل، وأثرت ملازمته منذ سن مبكر لمجلس والده بحبه للتفرد والمعرفة. ونظرا لنبوغه منذ صغره فقد كلفه الملك عبدالعزيز بالعديد من الأعمال السياسية والإدارية، وذلك من خلال اشتراكه في مهمات رسمية للمملكة، بل كلفه برئاسة بعضها، واستمر تكليفه في عهد إخوانه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد بكثير من أعمال الدبلوماسية،والمشاركات السياسية والمناصب الحكومية. وقد أكسبه ذلك خبرة وتوفيقاً في اتخاذ القرارات السديدة والحكيمة في الشؤون الداخلية والخارجية، ومع كل ذلك لم ينقطع فهد عن الناس قريبهم وغريبهم فقد دأب على استقبالهم أسبوعياً، في خلق لافت لا يكل ولا يمل، وبدا أن تدخله مع القبائل وحبه للبادية وتربيته في كنف والديه أكسباه البساطة ساهمت جميعاً في انفتاحه وتواضعه، كما تواصل مع العلماء طوال حكمه وكان له معهم لقاء أسبوعياً، يفد إليه العلماء والمشايخ بشكل دائم، وأحياناً تكون الجلسة مغلقة لتدارس شؤون خاصة ويبادلهم النقاش، فهو شخصية متفتحة، تنطلق من العلاقة الواضحة بين القيادة السعودية والمؤسسات الدينية منذ بدء تأسيس الدولة.■

قالوا عن الفقيد:

- «نعرب عن الألم والحزن الكبير لوفاة الملك فهد الذي كان أخاً كريماً قضى حياته لخدمة شعبه وأمته العربية والإسلامية»

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - أمير دولة الكويت

- «إن رحيل خادم الحرمين الشريفين مصاب جلل يجب أن يقابل بالصبر.. الملك فهد ملك عظيم أعماله كبيرة وأياديه بيضاء على المسلمين..»

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - مفتي السعودية

- «قضى حياته مدافعاً عن دينه ومدافعاً عن بلده وعن الحق، وكان مثالاً في الدفاع عند دينه وأمته». «إن الفقيد كان حريصاً عل مد جسور التعاون والتشاور مع الأزهر الشريف حول جميع القضايا وفي مختلف المناسبات، وإنه كان يكن للأزهر تقديراً خاصاً ترجمه التعاون المشترك في العديد من المجالات الدينية والثقافية».

د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر

- «إن الفقيد حقق إنجازات ضخمة لخدمة الأمة العربية والإسلامية على رأسها توسعة المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، كما أنه حرص على مد أواصر التعاون للجامعات الإسلامية، وكان له دور مؤثر في رعايتها».

د. جعفر عبدالسلام - أمين عام رابطة الجامعات الإسلامية

- «إننا أكثر الناس استشعاراً لأثر المملكة والملك فهد في دعم القضية الفلسطينية ودعم صمود الشعب الفلسطيني حتى باتت المملكة في مقدمة من يقف إلى جانب الحق الفلسطيني، ونعتبر رحيله خسارة فلسطينية كما هو خسارة سعودية وعربية»

خالد مشعل- حماس

- «لا شك أن مصاب الأمة جلل وعظيم.. ومما يهون هذا المصاب هو ما نراه من سرعة الاجتماع والوئام والوحدة والاتفاق والبيعة المباشرة لخادم الحرمين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز»

د. سعد البريك - داعية إسلامي

الكويت تعزي السعودية بوفاة خادم الحرمين الشريفين

سمو أمير البلاد: فقدنا أخاً عزيزاً وإنساناً نبيلاً وملكاً رحيماً وسياسياً حكيماً

مصابي في أخي عظيم أليم لا يجبره إلا الله العلي العظيم وسبحان الله المنفرد بالبقاء. «إنا لله وإنا إليه راجعون»



أمر صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله- بتنكيس الأعلام داخل البلاد وعلى سفارات دولة الكويت لمدة ثلاثة أيام حداداً على وفاة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

وقال سموه في برقية تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية: إننا في الكويت نشعر بالحزن في أعماقنا، ونذكر للراحل العظيم وقفته البطولية الخالدة مع الكويت بكل طاقات المملكة العربية السعودية ومقدراتها، حتى أعاد إلينا وطننا عزيزاً محرراً.

وأضاف سموه: لقد فقدنا أخاً عزيزاً وإنساناً نبيلاً وملكاً رحيماً وسياسياً حكيماً وهب حياته لبلاده وشعبه ولأمته الإسلامية، يصولهم بتقواه ويحوطهم بيقظته ويحنو عليهم ببره وجعل القرآن الكريم امامه ورسالته، فنشر نوره في العالمين، واتخذ من خدمة الحرمين الشريفين شرف الألقاب وأعلى بناء المملكة العربية السعودية على أساس من العلم الحديث المستنير بهداية القرآن والسنة النبوية، كما بوأها منزل الرفعة والتقدم، وجعلها إحدى الركائز الفعالة في السياسة العربية والإسلامية والدولية.

إننا واثقون أن أيادي الراحل العظيم مذكورة على كل لسان عربي ومسلم، وأن قلوبهم جميعاً في هذه اللحظات الحزينة ناطقة بالثناء ضارعة بالدعاء أن يتقبله الله عزّ وجلّ في جنات النعيم مع الصالحين والأبرار والصديقين وحسن أولئك رفيقاً.

كما أننا واثقون أن الأسرة السعودية المالكة الكريمة برجالاتها وخبراتها قادرة على تخطي هذه اللحظة المريرة ومواصلة المسيرة بكل ما فيه صالح المملكة العربية السعودية الشقيقة لخير الأمة العربية والإسلامية.

إن المسلمين وكل ذوي المبادئ الطاهرة ليتبادلون العزاء متحصنين بالإيمان مستلهمين للصبر.

وان الكويت قيادة وشعباً لتشاطر الأسرة السعودية المالكة والشعب السعودي الشقيق أحزانهم بوفاة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله رحمة واسعة وأعلى ذكره.

أمّا أنا شخصياً فمصابي في أخي عظيم أليم لا

مساجد الكويت تؤدي صلاة الغائب على الملك فهد

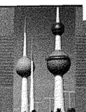
اقامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعد صلاة المغرب يوم الثلاثاء الماضي صلاة الغائب على روح المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- في جميع مساجد الكويت، وكان التواجد الرسمي في مسجد الراشد بالعديلية، حيث تقدم جموع المصلين نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلسي الوزراء والأمة وزير الدولة محمد ضيف الله شرار ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله المعتوق ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل فيصل الحجي وجمع من المصلين من المواطنين والوافدين.

وبعد صلاة الغائب على روح خادم الحرمين الشريفين، أكد الوزير محمد ضيف الله شرار أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد -رحمه الله- ملك العرب والمسلمين وليس ملكاً للملكة العربية السعودية، لما قدمه هذا الرجل من مآثر لأمته العربية والإسلامية، وفقدانه فقدان رجل من رجالات التاريخ، الذين يسجل لهم التاريخ سطوراً من نور، فعلى مستوى المملكة العربية السعودية أدى واجبه كما يجب في خدمة وطنه بمجال التعليم والصناعة وكذلك مجال الرعاية لمواطنيه. كما قدم خدمة الحرمين الشريفين اللذين نفخر بأنهما بهذه البقع المباركة التي تولتها هذه الأسرة الكريمة وهذا الشعب الكريم بالرعاية والعناية والاهتمام فجعلت من سبل مناسك الدين الإسلامي سهلة ميسورة لكل المسلمين وسهلت لهم ذلك، وهذه من المآثر التي تؤثر لخادم الحرمين الشريفين، إضافة إلى ما أمر وقام به من طباعة للمصحف الشريف ومن بناء المراكز الإسلامية في كل بقاع الأرض خدمة لأبناء أمته الإسلامية فجزاه الله عن ذلك خير الجزاء وأسكنه فسيح جناته.

وقال نحن نعزي أنفسنا وأهلنا بالمملكة العربية السعودية شعباً وقيادة وحكماً، ونتمنى من الله العلي القدير أن يسبغ عليهم الأمن والأمان، وأن تزدهر المملكة في قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وولي عهده الأمير سلطان والأسرة الحاكمة، وهي أسرة ورثت منذ الأزل الحكمة والقدرة على قيادة المملكة وقيادة المنطقة بشكل إيجابي وسليم. ونحن على ثقة بأن الملك عبدالله هو خير خلف لخير سلف يختط ويسير على خطا المرحوم الملك فهد -رحمه الله-.

بدوره قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله المعتوق: إننا عندما سمعنا الخبر بفقدان خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله تعالى- تلعثمت الألسن وشردت الأذهان لأنه -رحمة الله عليه- كان ركيزة وأحد أعمدة الفكر الإسلامي المستنير، وكان يدعو في جميع خطاباته إلى الوسطية والاعتدال، وعمله في خدمة الحرمين الشريفين كانت واضحة لكل من زار هذه البقعة المباركة فرأى الخدمات التي قدمها لهذه الأرض.

وأضاف: لا نقول إلاّ كما قال الرسول ﷺ: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، وعزانا أن من خلفه الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإخوانه الذين يمشون على خطاه، ونسأل الله أن يسكنه فسيح جناته وعظم الله أجر جميع المسلمين.



الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله- وتشاركها أحزانها



نائب الأمير ولي العهد: الكويت ستذكر بأسمى التقدير والعرفان موقفه التاريخي الرافض للعدوان العراقي



■ جانب من صلاة الجنازة على الفقيد

الشيخ صباح الأحمد: إنه يوم حزين للعالم أجمع وليس للسعودية وحدها

يجبره إلاّ الله العلي العظيم وسبحان الله المنفرد بالبقاء. «إنا لله وإنا إليه راجعون».

كما أعرب سمو نائب الأمير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح عن حزنه العميق لوفاة المغفورله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وقال في برقية تعزية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز: إن غياب هذا القائد العظيم خسارة جسيمة ليست فقط للمملكة، ولكن أيضاً للأمة العربية والإسلامية، وأشار سموه إلى أن أهل الكويت سيذكرون بأسمى التقدير والعرفان موقفه التاريخي الشجاع رفضاً للعدوان الآثم عليها وانتصاراً لقضيتها العادلة وإسهاماً فعالاً في معركة تحريرها ورعاية لأهلها ساعة الشدة.

إن غياب هذا القائد العظيم خسارة جسيمة ليس فقط للمملكة الشقيقة التي حقق لها إنجازات كبرى على طريق التقدم والازدهار، ولكن أيضاً للأمة العربية والإسلامية التي نذر نفسه لرفعتها وعزتها والذود عن قضاياها المصيرية، وكانت له مواقفه المشهودة وأياديه البيضاء في جميع أنحاء العالم.

أعرب لكم وللعائلة المالكة الكريمة عن أخلص مشاعر العزاء والمواساة ضارعاً إلى الرحمن الرحيم، أن يتغمد فقيد الجميع بواسع رحمته ورضوانه، ويجعل الجنة مثواه ويجزيه عن وطنه وأمته خير الجزاء، ويلهمكم جميل الصبر ويهبكم عظيم الأجر، ويعوض الأمة بكم خيراً ويجعلكم خير خلف لخير سلف.

هذا وقد وصف ممثل سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الجابر الصباح»، سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» وفاة الملك «فهد بن عبدالعزيز»، بأنه «يوم حزين للعالم أجمع وليس للسعودية وحدها».

وقال سمو الشيخ «صباح» أثناء مراسم تشييع الراحل الملك «فهد بن عبدالعزيز»: إن «الأمة العربية والإسلامية فقدت برحيل الملك «فهد بن عبدالعزيز» -رحمه الله- أحد أبرز قادة هذه الأمة في العصر الحديث».

وأشاد سمو رئيس مجلس الوزراء بمناقب الفقيد الراحل الملك «فهد» تجاه دولة الكويت ووقفته المشرفة في نصرة قضايا الكويت العادلة في كل المحافل الإقليمية والدولية، فضلاً عن جهوده في دعم قضايا الأمتين العربية والإسلامية ودوره الرائد في السياسة الدولية.

وقال الشيخ «صباح»: إن «عزاءنا في هذا المصاب الجلل، هو أن القيادة في المملكة العربية السعودية الشقيقة آلت إلى خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وأخيه ولي العهد الأمير «سلطان بن عبدالعزيز»، فهما «خير خلف لخير سلف».■

رئيس مجلس الأمة: «العالم بأسره فقد الملك فهد وليس السعودية وحدها»

أكد رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي أن موت خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خسارة كبيرة ومؤثرة، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية ليس فقط هي من فقدت هذا الرجل، بل إن العالم بأسره قد فقده ويشعر بالحزن إزاء هذا المصاب الجلل.

وقال الخرافي -عقب عودته من الرياض على رأس وفد برلماني لتقديم واجب العزاء في الفقيد الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز-: «رغم إيماننا بأن الموت حق ولكل منا أجله، إلاّ أن فقدان رجل بحجم ومكانة الملك فهد خسارة كبيرة ومؤثرة، ليست فقط في المملكة العربية السعودية وإنما على المستوى العربي والإسلامي».

مؤكداً أن أهل الكويت يحملون للراحل كل محبة وتقدير له ولأسرته ولشعبه الكريم على مواقفه أثناء فترة الغزو الغاشم.

وتابع نتمنى لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التوفيق من الله عزّ وجلّ وأن يعينه على حمل الأمانة، وأملنا بأن تتقدم المملكة في ظل قيادته الحكيمة، وأن يكون خير خلف لخير سلف.

معرباً عن أمله بأن يحظى الشعب السعودي الشقيق بالمزيد من التقدم، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيد فسيح جناته.■

ابتداء من أمس السبت وخلال أوقات الدوام الرسمي

السفارة السعودية تعلن استقبال المبايعين من رعاياها للملك عبدالله

أعلن القائم بالأعمال بالسفارة «إبراهيم عبدالحق» عن استقبال السفارة ابتداء من أمس السبت ولمدة ثلاثة أيام الرعايا السعوديين في الكويت، لتقديم البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وأوضح «عبدالحق» في تصريح صحفي، أن استقبال المبايعين سيكون خلال أوقات الدوام الرسمي بمبنى السفارة الرئيسي على شارع الخليج العربي.

بعد مبايعة الشعب السعودي لهما ملكاً وولي عهد على البلاد

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين يوجهان كلمة إلى الأمة

الملك عبدالله: القرآن دستورنا والإسلام منهجنا في إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين



■ الملك عبدالله والأمير سلطان أثناء تلقيهما المبايعة من المواطنين ■

بايع المواطنون السعوديون بقصر الحكم بالرياض وفي مختلف المناطق السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للمملكة العربية السعودية وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وكان أفراد أسرة آل سعود قد بايعوا الملك عبدالله بن عبدالعزيز وأخيه الأمير سلطان فور إعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-.

ويتماشى نظام البيعة في المملكة العربية السعودية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية التي تتخذها المملكة دستوراً لها وأحكام المادة الخامسة من نظام الحكم الأساسي في السعودية، إذ تتم المبايعة على كتاب الله وسنّة رسوله الكريم بالسمع والطاعة، وهي العقد الرابط بين ولي الأمر والمواطن.

وكان أعيان ومشايخ القبائل والعوائل والمواطنون قد توافدوا إلى ساحة قصر الحكم بالرياض لتقديم البيعة بأعداد كثيفة.

كما تمت البيعة في كل المناطق والمحافظات السعودية البالغة عددها ١٣ منطقة أمام أمراء المناطق، باعتبارهم ممثلي الملك في تلك المناطق والمحافظات.

هذا وقد تبادل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشعبه السعودي العهد والبيعة، ليصبح العاهل السعودي الجديد سادس ملك للبلاد بإرادة مواطنيه، الذين بايعوه على كتاب الله وتوجوه ملكاً لبلادهم، وبايعوا ولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

هذا وقد تعهد الملك عبدالله في أول خطاب للشعب السعودي بأن يتخذ القران الكريم دستوراً والإسلام منهجاً لإحقاق الحق وتكريس العدالة وخدمة المواطنين، طالباً من مواطنيه دعمه ونصحه لمساعدته في حمل الأمانة.

ووعد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «بتعزيز العدالة وخدمة الشعب.

وقال الملك عبدالله مخاطباً شعبه: «أعاهد الله ثم أعاهدكم، أن اتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً، وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة».

وأضاف: «أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وألاّ تبخلوا عليّ بالنصح والدعاء».

وسأل «الملك عبدالله» الله أن «يحفظ لهذه البلاد أمنها وأمانها ويحميها ويحمي أهلها

الأمير سلطان: عزاؤنا بأن المولى عزّ وجلّ قد عوضنا خيراً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

من كل مكروه ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم والسلام عليكم».

كما ألقى ولي العهد السعودي الأمير سلطان كلمة نعى فيها أخيه الملك الراحل. وقال: «ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبدالعزيز، وافتقدت فيه الأمة العربية والإسلامية قائداً نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائداً عمل من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلام».

وأضاف: «أتوجه إلى الشعب السعودي الذي بادل مليكه الراحل الحب والوفاء وإلى أمتنا العربية والإسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته».

ومضى في خطابه: «لقد كان الملك فهد بن عبدالعزيز أباً للصغير وأخاً للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيراً عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه، ولقد كان زعيماً متفرداً بثاقب بصيرته ورجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة إلى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها، فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والإسلامية.

وإذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة -رحمه الله- والتي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب فإن الأمانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال. وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى منّ الله عليه باتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف».

وأضاف: «لقد كان -رحمه الله- مدركاً لعظم المسؤولية وضخامة التحديات فآلى على نفسه الا تنثني له عزيمة ولا تلين له همة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به ووعد فأوفى، فتحققت في زمن قياسي الإنجازات الحضارية المشهودة».

وختمها قائلاً: «ندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الإسلام والمسلمين، وأن يجعل ذلك في موازين حسناته، وأن يسكنه فسيح جناته. وعزاؤنا جميعاً في أن المولى عزّ وجلّ قد عوضنا خيراً بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- الذي كان عضداً أميناً لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما أتاه الله من قوة وثبات على الحق، وستستمر المملكة العربية السعودية إن شاء الله بقيادة مولاي أيده الله في مسيرتها الخيرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنّة رسوله».■

الاتفاق على مبايعة الملك عبدالله والأمير سلطان أبهج النفس وأدخل السرور

مفتي السعودية: يدعو المسلمين للالتفاف حولهما لأن بيعتهما بيعة شرعية على كتاب الله وسنّة رسوله



مفتي السعودية

دعا المفتي العام للمملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ المسلمين إلى مبايعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للبلاد، والأمير سلطان ولياً للعهد.

وقال آل الشيخ: «إن مما أبهج النفس وأدخل السرور هذا الاتفاق العظيم على بيعة عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للبلاد، وخادماً للحرمين الشريفين، وعلى اختيار الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد».

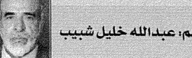
ودعا المسلمين إلى الالتفاف حولهما، لأن بيعتهما بيعة شرعية على كتاب الله وعلى سنة رسوله.

وتمنى أن يجعل الله عهدهما عهد خير وبركة، وأن يسدد خطاهما، وأن يجعلهما موفقين أينما كانا، وأن يمدهما بالأعوان الناصحين المخلصين.

وعبر المفتي العام للسعودية عن «سروره لمبايعة الأسرة الحاكمة للعاهل السعودي الجديد».

ووصف مفتي المملكة وفاة الملك فهد، بأنها «مصاب جلل»، وأشاد «بأفعاله الطيبة ومشاريعه القيمة ومواقفه المشرفة».■

بقلم: عبدالله خليل شبيب



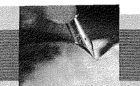
فلسطين المحتلة.. بين وهم الدولة.. والواقع المرّ!

البروفيسور «نيكولاس جويات» الأستاذ بقسم التاريخ بجامعة برنستون الأمريكية أصدر كتاباً بعنوان «غياب السلام- محاولة لفهم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني» استبعد فيه إمكان قيام دولة فلسطينية في الضفةالغربية، لأنها ستكون كياناً صغيراً غير قابل للحياة وسط محيط تسيطر عليه «إسرائيل»، التي تمارس تميزاً عنصرياً ضد الفلسطينيين.

وقبل ذلك صرح «الإرهابي السفاح موشيه يعلون» رئيس أركان العدو -المطرود السابق- أن عباس والفلسطينيين لن يتنازلوا - ولا حتى عن حق العودة الفردي - ويريدون العودة إلى بيوتهم وقراهم... وهذا معناه أنه لن تكون «هنا» «دولة يهودية»...، وأضاف في تصريحه لجريدة «هآرتس» غداة طرده من منصبه في أوائل شهر حزيران الماضي - لرفضه الانسحاب من غزة - «إن الفلسطينيين لن يتخلوا

▹ شارون يصفع العرب بوصفه الاتفاقات مع العرب، بأنها لا تساوي الورق الذي كتبت به، ورغم ذلك العرب يعضّون بالنواجذ على ما يسمى باتفاقات السلام

▹ انسحاب إسرائيل من غزة خطوة يهودية تكتيكية لا علاقة لها بالسلام





◁ موشيه يعلون:
إقامة دولة فلسطينية فكرة غير واقعية، وستشكل واقعاً خطيراً جداً على إسرائيل

عن سياسة (العصابات) «نسي دولته المزيفة وأساسها الإرهابي.. وعصابات الهاغانا وشتيرن وأرغون والبلماخ وغيرها، التي قامت على إرهابها دولتهم الشاذة الحاقدة الزائلة ومن أسمائها المشهورة (دولة العصابات الصهيونية)».

يقول «يعلون»: «هل الديمقراطية أن يسمحوا لحماس بالمشاركة في الانتخابات من دون نزع أسلحتها؟ إنهم عصابات، عصابات مسلحة يلعبون لعبة الديمقراطية!» ويزيد: «إن إقامة دولة فلسطينية فكرة غير واقعية؛ وذلك سيقود إلى حرب؛ وستشكل واقعاً خطيراً جداً لـ«إسرائيل»»... هذا إذا بقي في الوجود شيء اسمه «إسرائيل».. ولن يبقى..

هذا ولا تزال الدولة اليهودية تعربد وتجرم في أي مكان يحلو لها في فلسطين.. تقتل من تشاء وتهدم ما تشاء وتعتقل من تريد وتقصف وتدمر وتعيث في الأرض فساداً بلا رقيب ولا حسيب.. إلاّ بعض ردود ضعيفة من أسلحة خفيفة وبدائية من بعض المجاهدين، كرد فعل بائس -وإن ردَّ بعض الكرامة معنوياً- وأول من يتصدى له قوات السلطة ثم يقابله اليهود بعشرات الأضعاف!

وتمثل المواقف والسياسات والتصرفات الصهيونية غاية الوقاحة والصفاقة والاستهتار... ولا ينسى أحد مقولة «شارون» المشهورة، والتي صفع فيها خصومه العرب ولم يجرؤ أحد أن يرد عليه!! قال: «إن الاتفاقات مع العرب لا تساوي الورق الذي كُتِبت عليه!»... ومع هذا الاستهتار الصريح لا زال البعض يعض بالنواجذ على ما يسمى «اتفاقات سلام».. مذلة.. والآخرون يسارعون في «رضا اليهود»، ويتسابقون لخدمتهم، وإلقاء كراماتهم، وهاماتهم على أعتابهم... فكلنا يذكر تصريحات «وزير خارجية اليهود الإرهابي اليميني المتطرف»: «سلفان شالوم» عن استعداد «١٠ دول عربية» لإقامة علاقات مع الدولة الصهيونية..، وذلك في محاضرة ألقاها منذ شهور في النادي الصناعي التجاري في «تل أبيب».

أكد «شالوم» -ثانية- خلال زيارته لموريتانيا.. تلك الزيارة التي لطخت بالعار النظام الدكتاتوري ودمغته بخيانة الوطن والدين والأمة! أكد «شالوم» أن «٤ دول» سماها هذه المرة بالاسم - دون حياء - حيث إن البعض يبدو أنه أسقط الشعوب من حسابه...، وظن أن أمريكا والصهيونية «أرباب لا تقهر ولا تزول» فاستعد لبيع كل شيء لإرضائها لتبقيه على كرسيه!!!

يقول شالوم: إن تلك الدول مستعدة للتطبيع التام مع العدو بعد إتمام الانسحاب من غزة، والذي هو في الأساس خطوة يهودية تكتيكية لا علاقة لها بالسلام ولا بما يسمونه خارطة الطريق التي يحلم بها البعض، ويظنون أنها ستنتج «المستحيلين: السلام والدولة»!!



سلفان شالوم

◁ سلفان شالوم زيارته لموريتانيا لطخت النظام الموريتاني الديكتاتوري بالعار، ودمغته بخيانة الوطن والدين والأمة



◁ وزارة الخارجية اليهودية تجري اتصالات مع عدة دول عربية وإسلامية بقصد التطبيع معها، ومنها باكستان وإندونيسيا

◁ إسرائيل تعربد في كل مكان في فلسطين، وتقتل من تشاء وتهدم ما تشاء بلا رقيب أو حسيب، إلا ردود ضعيفة من قبل المجاهدين

◁ محكمة يهودية حكمت بـ«٤ شهور» أعمال عسكرية على ضابط قتل طفلاً عمره ثلاث سنوات أمام والدته وجدته

ولكن اليهود هم أرباب الابتزاز دائماً.. يحاولون ابتزاز الماء من الحجر.. ظانين أنهم - لا زالوا يستطيعون فعل ما فعله موسى عليه السلام.. وهم الآن أعدى أعدائه - ولو زعموا الانتساب إليه.. ولو عاد حيّاً لكان في مقدمة أعدائهم ومحاربيهم!

هذا وقد أعلنت وزارة الخارجية اليهودية رسمياً أنها تجري اتصالات مع عدة دول عربية وإسلامية ذكرت منها إندونيسيا وباكستان! لتقيم أو تستأنف إقامة علاقات معها - ابتزازاً - بعد إتمام الانسحاب من غزة!

أضف إلى ذلك ما بدر من «شالوم» من صفاقة واستهتار وتزوير هي طباع معظم اليهود، حيث قال حين سئل عن المظاهرات المعادية التي واجهته في موريتانيا: «إنها من أقلية هامشية» - يقصد - المسلمين... وبهذا يصبح أكثر من ٩٨ ٪ من المسلمين وسكان العالم العربي من المحيط إلى الخليج أو المحيط- «هامشيين» عند ذلك «الصهيوني»، حيث إنهم يرفضون الكيان الصهيوني من أساسه ويعتبرون التعامل معه «صنوا للكفر وقرينا للانتحار»... ودليل ذلك المحاكمات شبه اليومية في بعض البلدان المُطَبِّعة لكثير ممن يحاولون تصفية يهود وأمثالهم من الأنجاس المعتدين الذين يدنسون تلك الأرض - مستغلين الظروف والسقوط.. ولا بد أن تنجح يوماً بعض تلك المحاولات...، وأن تنطلق يد الشعوب للتعامل بالشكل اللائق والواجب مع أعدائها الحاقدين محتلي ديارها وسالبي خيراتها ومذلي أوطانها ومواطنيها !

ومن ناحية ثانية - وفي سياق الوقاحة والصفاقة اليهودية «اللاإنسانية» كذلك فقد حكمت محكمة يهودية عسكرية على ضابط يهودي قتل «الطفل محمود جرادات - ٣ سنوات» - عند حاجز عند بلدة «برطعة قرب جنين»، حيث أطلق عليه النار من آلية عسكرية، وهو في السيارة مع والدته وجدّته فقتله أمامهما وهما تنظران، تأمل «إنسانية جيش العصابات.. التي يتبجح بها شارون، اسمع كذلك من الذي يتحدث عن الإنسانية..» واضحك ملء شدقيك.. وشر البلية ما يضحك!

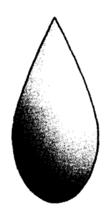
كما يقال.. حكمت محكمتهم الهزلية على ذلك المجرم بـ«٤ شهور أعمال عسكرية»، يعني في نفس مهنته.. وعلى اثنين آخرين شريكين له في التشجيع والإجرام.. فقط.. بالتوبيخ!! انظر ما أعدلهم! وماذا يستحقون في المستقبل!

كيف لا وهم يتفاخرون بقتل المسلمين والعرب، وذلك عندهم مباح بل واجب.. كما قلنا في إحدى «الرباعيات الشعرية» منذ زمان :

فكيف ؟! والغدر لهم ديدنٌ
والقتل في شِرعَتِهم مستباح ؟!!

فقد تفاخر الإرهابي «آفي ديختر -رئيس جهاز الشاباك - المخابرات العامة عندهم» تفاخر بجرائم الاغتيال، التي نفذها جهازه بالتعاون مع الجيش اليهودي الحقير في الضفة وغزة..، وذلك في كلمة وداعية قبل ترك منصبه الإجرامي المذكور.■

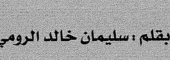
الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه



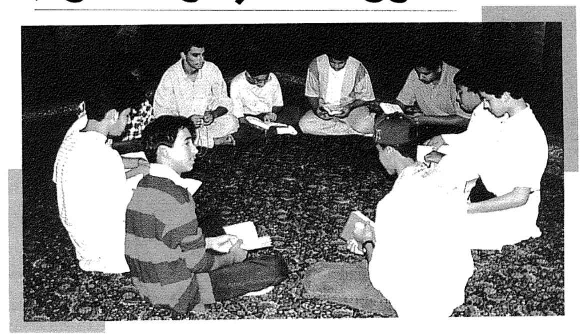




بقلم: سليمان خالد الرومي

الأخوة في الله...

تورث المحبة والاحترام



الإخوة في الله هي رابطة نفسية تورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام... مع كل من تربطه وإياه من أواصر العقيدة الإسلامية ووشائج الإيمان والتقوى... فهذا الشعور الأخوي الصادق يولد في نفس المسلم أصدق العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون والإيثار والرحمة والعفو عند المقدرة. قال تعالى: ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ الزخرف/٦٧. **وقال تعالى: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾** الحجرات/١٠. **وقال أيضاً: ﴿سنشد عضدك بأخيك﴾** القصص/٣٥، **وقال كذلك: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾** آل عمران/١٠٣.

وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه مسلم: «المسلم أخو السلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم حرام دمه وماله وعرضه، التقوى ههنا "ثلاث مرات" ويشير إلى صدره...».

وفيما روى البخاري في الأدب المفرد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم».

اختر لنفسك الصديق الصدوق

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير، قال: «من ذكركم الله في رؤيته، وزاد في علمكم منطقه وذكركم فبالآخرة عمله» رواه أبو يعلى.

وقد تحدث الإمام الماوردي عن أقسام الأصدقاء بحسب ما يقدمونه من عون لمن صاحبهم وما يطلبون مقابلة من استعانة، فذكر أن الأصدقاء أربعة:

١- منهم من يعين ويستعين.

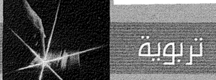
٢- ومنهم من لا يعين ولا يستعين.

٣- ومنهم من يستعين ولا يعين.

٤- ومنهم من يعين ولا يستعين.

- فأما القسم الأول: الذي يعين ويستعين فهو معاون منصف يؤدي ما عليه ويستوفي ما له، فهو كالمقرض يسعف عند الحاجة ويسترد عند الاستغناء وهو مشكور في معونته ومعذور في استعانته.

- وأما القسم الثاني: الذي لا يعين ولا يستعين، فهو متروك، فهو لا صديق يرجى ولا عدو يخشى، فلا هو مذموم لقمع شره،



ولا هو مشكور لمنع خيره وإن كان باللوم أجدر.

- وأما القسم الثالث: الذي يستعين ولا يعين، فهو لئيم مهين، فلا خيره يرجى، ولا شره يؤمن.. فليس لمثله في الإخاء حظ ولا في الوداد نصيب.

قال بعض الحكماء: شر ما في الكريم، أن يمنعك خيره، وخير ما في اللئيم أن يكف عنك شره.

- والقسم الرابع: هو الذي يعين ولا يستعين فهو كريم الطبع مشكور الصنع، وقد حاز فضيلتي الابتداء والاكتفاء فلا يرى ثقيلاً في نائبة ولا يقعد عن نهضة في معونة، فهذا أشرف الإخوان نفساً وأكرمهم طبعاً، فينبغي لمن وجد مثله وقل أن يكون له مثل، أن يثني عليه خنصره ويعض عليه بناجذه، ويكون به أشد حرصاً منه بنفائس أمواله، لأن نفع الاخوان عام ونفع المال خاص، ومن كان أعم نفعاً فهو بالادخار أحق.

وقد قال الفرزدق:

يمضي اخوك فلا تلقى له خلفاً
والمال بعد ذهاب المال مكتسب

وقال آخر:

لكل شيء عدمته عوض
وما لفقد الصديق من عوض

ابحث عن الجليس الصالح

روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة» رواه البخاري ومسلم وفي هذا المثل النبوي المحكم إشارة إلى درجات التأثير لكل من الجليس الصالح وجليس السوء. فالجليس الصالح كحامل المسك إما أن يحذيك أي يمنحك من إرشاداته ونصائحه وعلمه، وإما أن تقتبس منه ما يصلح أحوالك ويدلك على الخير، وإن لم يكن هذا ولا ذاك فإنك على أقل الأحوال ستكتسب من مجالسته السمعة

◁ الشعور الأخوي الصادق يولد العواطف النبيلة في اتخاذ مواقف إيجابية من التعاون

◁ سئل رسول الله ﷺ أي جلسائنا خير، قال: «من ذكركم الله في رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم في الآخرة عمله»

◁ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «لا تؤاخ الفاجر، فإنه يزين لك فعله ويحب لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ خصاله، ومدخله عليك ومخرجه من عندك شين عار»

الحسنة بين الناس، ولابد أن تتأثر من سلوكه وأخلاقه، فإن مجالسته تذكرك بالله فلا تقع في المعاصي ولا تفكر فيها.

أما جليس السوء: فإنك بمصاحبته تعرض نفسك لخطر الانحراف في طريق الفساد حتى تصبح مثله في ضلاله، فيحرق إيمانك كما يحرق نافخ الكير ثياب من اقترب منه، ولو أنك سلمت من التأثير به في بادئ الأمر وكنت حذراً في مجالسته، فإن لن تسلم من السمعة السيئة والتأثير النفسي الذي هو بداية للتأثير في السلوك، وذلك ما أشار إليه النبي ﷺ بقوله: «وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة»، فمن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه.

فالصاحب ساحب ولو بعد حين، ومن ادعى أنه لا يتأثر بمصاحبة الأشرار فقد أخطأ، لأن أثر الصحبة السيئة يبدأ في القلب، الذي يدخله الميل إلى المعصية، والرغبة فيها وعدم إنكارها. ويزداد ذلك التأثير حتى ينعكس على السلوك والأفعال وبمقدار ما يدخل ذلك القلب من ظلمة المعصية يخرج منه من نور الإيمان.

الصديق وقت الضيق

- قيل لأعرابي: من أكرم الناس عشرة؟ قال: هو «من إن قرب منح وإن بعد مدح وإن ظلم صفح وإن ضويق فسح، فمن ظفر به فقد أفلح ونجح».

- وكتب آخر إلى صديق له: مثلي هفا ومثلك عفا، فأجابه مثلك اعتذر ومثلي اغتفر.

- وقال أبو حاتم السجستاني: «إذا مات لي صديق سقط مني عضو».

- وقال ميمون بن مهران: «صديق لا تنفعك حياته لا يضرك موته».

- وقال أحد الشعراء:

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته بد

- وقيل لعبدالله بن المبارك: إن قوماً يلتقون بالبشر والسلام، فإذا تفرقوا طعن بعضهم على بعض، فقال أعداء غيب إخوة تلاق تباً لهذه الأخلاق كأنما شقت من النفاق.

- وقيل لأحدهم من الصديق؟ قال: من شهد طرفه لك عن ضميره بالوفاء والود، فإن العين أنطق من اللسان وأوقد من النيران.

ثلاثة احذر صحبتهم

● قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

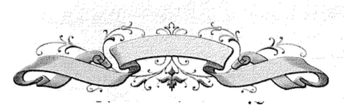
- لا تؤاخ الفاجر فإنه يزين لك فعله ويحب لو أنك مثله، ويزين لك أسوأ خصاله، ومدخله عليك ومخرجه من عندك شين عار.

- ولا الأحمق، فإنه يجتهد بنفسه لك ولا ينفعك، وربما أراد أن ينفعك فيضرك، فسكوته خير من نطقه، وبعده خير من قربه، وموته خير من حياته.

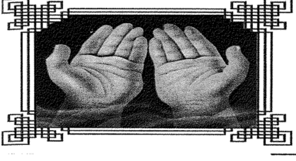
- ولا الكذاب، فإنه لا ينفعك معه عيش، ينقل حديثك وينقل الحديث إليك، حتى انه ليحدث بالصدق فما يصدق.

طعم الحياة مع الصديق الصالح

من لم يكن ذا صديق
يفضي إليه بسره
ويستريح إليه في خير امره وشره
فليس يعرف طعماً
لحلو عيش ومره.■









الاستغفار

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب**»

رواه أبو داوُد

من وصايا السلف

عن أبي قلابة قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يُذهب بأصحابه، عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده، إنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم.

فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق.■



إخوة بعضهم من بعض

أخذ أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه أربعمائة دينار، فجعلها في صُرَّة، فقال للغلام: «اذهب بها إلى «أبي عبيدة بن الجراح» رضي الله عنه، ثم تلبث ساعة في البيت حتى تنظر ما يصنع»، فذهب الغلام إليه، وقال: يقول لك أمير المؤمنين، اجعل هذا في بعض حاجتك.

قال: وصله الله ورحمه، ثم قال: تعالي يا جارية، اذهبي بهذه السبعة إلى فلان وبهذه الخمسة إلى فلان، وبهذه الخمسة إلى فلان.

حتى انفذها، فرجع الغلام إلى عمر، فأخبره، فوجده قد أعدَّ مثلها لـ«معاذ بن جبل» رضي الله عنه، فقال: «اذهب بها إلى معاذ بن جبل، وتلبث في البيت حتى تنظر ما يصنع».

فذهب بها إلى «معاذ بن جبل» رضي الله عنه، فقال: يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك.

فقال رحمه الله ووصله، تعالي يا جارية، اذهبي إلى بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ، فقالت: والله نحن مساكين فأعطنا.

ولم يبق في الخرقة إلا ديناران، فرمى بهما إليها، ورجع الغلام إلى عمر رضي الله عنه فأخبره، فسرَّ بذلك، وقال: «إنهم إخوة بعضهم من بعض، رضي الله عنهم».■



ارحموا أطفالكم

خرجت الأم تاركة أطفالها الثلاثة مع الخادمة، وذهبت للسوق من أجل التسوق وشراء بعض الأغراض المنزلية.

تركت طفلها الرضيع مع الخادمة، ونبهت عليها بتقديم الرضعة له والاهتمام به لحين عودتها.

تظاهرت الخادمة بالموافقة والترحيب، فخرجت الأم على عجلة من أمرها فاستغرقت وقتاً طويلاً في الأسواق لتقتني الملابس والإكسسوارات وغيرها.

نظرت الخادمة حولها فلم تجد أحداً.. اقتربت من الهاتف ورفعت السماعة لتتصل بأسرتها في الفلبين طوال الوقت في حكايات وقصص مسلية لها، بعد أن رفعت صوت المذياع وجهاز التلفاز لتحول البيت إلى صخب وضجيج، صرخ الرضيع يبكي من الجوع.. يواصل البكاء والعويل لعلها تلبي طلبه دون جدوى، يزحف على الأرض حتى يقترب منها لعلها تتحرك مشاعرها نحوه، فتدفعه بيديها لتواصل الثرثرة في الهاتف.

تركت الرضيع يصرخ ويبكي حتى أغمي عليه.. عادت الأم وهي محملة بالبضائع فصعقت وهالها ما رأت.. رضيعها دخل في غيبوبة طويلة، فنقلته بسرعة للطبيب الذي أسعفه في الوقت الضائع، إذ كان على وشك الموت نتيجة انشغال الأم بفساتينها وانشغال الخادمة بالحديث مع أهلها ■

آداب طالب العلم في الدرس

على طالب العلم أن يدخل في الدرس بكامل الهمة فارغ القلب من الشواغل، فيسلم على الحاضرين بصوت يُسمعهم ويخص الشيخ بزيادة وإكرام، ثم يجلس حيث انتهي به المجلس، ولا يتخطى رقاب أصحابه إلا أن يصرح له الشيخ أو الحاضرون بالتقدم أو التخطي، ولايقيم أحداً من مجلسه، ويجلس بأدب وتواضع جلوس المتعلمين لا جلوس المتعالين ■

عجائب «بن سيرين» في تفسير الأحلام

جاء رجل إلى ابن سيرين.

فقال: رأيت في المنام كأني أُؤذّن.

فقال له: تحج بيت الله الحرام.

ثم أتاه آخر فقال: رأيت كأني أؤذّن.

فقال: تقطع يدك.

قيل له: كيف فرقت بينهما مع أن الرؤية واحدة.

قال: رأيت سيما الأول حسنة فأوّلت رؤياه بقول الله تعالى: **﴿وأذن في الناس بالحج﴾** الحج/٢٧.

ورأيت سيما الثاني غير صالحة، فأوّلت رؤياه بقول الله: **﴿ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون﴾** يوسف «٧٠».

وأتاه رجل آخر فقال له: إني رأيت أني استاك بالمسواك، فكلما أخرجت المسواك رأيت عليه دماً.

فقال له بن سيرين: اتق الله ولا تكذب، وقرأ عليه قول الله تعالى: **﴿وجاءوا على قميصه بدم كذب﴾** يوسف/١٨ ■

بين «شعيب بن حرب» و«هارون الرشيد»

قال شعيب بن حرب: بينما أنا في طريق مكة إذ رأيت هارون الرشيد، فقلت في نفسي قد وجب عليك الأمر والنهي، فقالت لي نفسي: لا تفعل فإن هذا رجل جبار ومتى أمرته ضرب عنقك.

فقلت في نفسي: لابد من ذلك فلما دنا مني صحت: يا هارون قد أذيت الأمة وأتعبت البهائم، فقال هارون الرشيد: خذوه، ثم أدخلت عليه وهو على كرسي وبيده عمود يلعب به.

فقال: ممن الرجل؟

فقلت: من أفناء الناس.

فقال: ممن ثكلتك أمك؟

قلت: من الأبناء.

قال: وما حملك أن تدعوني باسمي؟

فقلت: أنا أدعو الله باسمه فأقول يا الله، يا رحمن، وما ينكر من دعائي باسمك وقد رأيت الله سمى في كتابه أحب الخلق إليه محمداً، وكنى أبغض الخلق إليه أبا لهب.

فقال أخرجوه ■

• الشيشان

بسبب بث لقاء تلفزيوني للقائد الشيشاني «باساييف» على محطة ABC الأمريكية

أزمة دبلوماسية روسية-أمريكية

سلمت روسيا احتجاجاً شديد اللهجة للقائم بالأعمال في السفارة الأمريكية بموسكو، على بث قناة ABC الأمريكية لقاء مع قائد المجاهدين الشيشان شامل باساييف اعتبرته موسكو تشجيعاً لما أسمته بـ«الإرهاب».

وقال بيان للخارجية الروسية: إن اللقاء الذي أجري مع باساييف «يناقض روح الشراكة الروسية الأمريكية في مقاومة الإرهاب الدولي».

وأضاف: إن بث لقاء مع باساييف «ينم عن إهمال لمعايير الصحافة المسؤولة وللقيم الإنسانية» ويخدم قضية من أسماهم الإرهابيين في تحقيق هدفهم الرئيس، وهو استعمال الإعلام لإخافة المجتمع الدولي.

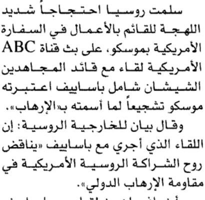
وفي رد فعل للإدارة الشيشانية الموالية لموسكو، اعتبر رئيسها «علي أليخانوف»، أن ABC مارست سياسة الكيل بمكيالين في إشارة لعدم بث وسائل الإعلام الأمريكية لقاءات قد تجرى مع زعماء القاعدة التي تحاربها.

وذكر «باساييف» في اللقاء أنه لا يضيره أن يكنى بالشرير والإرهابي وقاطع الطريق، متسائلاً «لكن ماذا تسمون الروس؟ إذا كانوا حماة النظام الدستوري ومقاومي إرهاب، معتبراً أن لقب الإرهابي ينطبق على الروس بامتياز.

وأقر القائد الشيشاني مرة أخرى، أنه كان وراء عملية «بيسلان» قبل ١١ شهراً حيث قتل ٣١٨ رهينة، وإن نفى مسؤوليته عن مقتل الأطفال الذين شكلوا نصف ضحاياها، مؤكداً أنه «سواء في الشيشان أو غيرها، فإنه يستعمل أساليب مقبولة».

ودافع «باساييف» عملية بيسلان، بأنها كانت تهدف إلى جعل القوات الروسية تتوقف عن قتل الآلاف والآلاف من الأطفال والشيوخ في الشيشان، ملمحاً إلى أنها لن تكون الأخيرة ما استمرت حرب الشيشان، التي وصفها بالاستعمارية ولا علاقة لها بالحرب على الإرهاب.

كما شدد القائد الشيشاني على أن كل الروس يتحملون مسؤولية الحرب الدائرة في الجمهورية القوقازية، لأنه «إذا لم يشعر كل واحد منهم بها شخصياً، فلن تتوقف أبداً»، مضيفاً: إن «الشعب الشيشاني أحب إلى قلبي من العالم أجمع».■

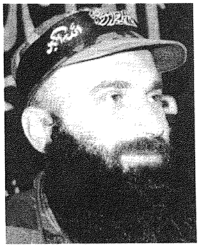


باساييف:

• إذا كنت أنا إرهابياً، فماذا تسمون الروس؟

• لقب الإرهابي ينطبق على الروس بامتياز.

• الشعب الشيشاني أحب إلى قلبي من العالم أجمع



• فرنسا

إبعاد جزائري دعا إلى الجهاد قرب أحد المساجد

أبعدت السلطات الفرنسية من أراضيها جزائرياً بدعوى أنه دعا إلى الجهاد قرب مسجد باريس، على متن سفينة متوجهة من مدينة مارسيليا جنوب فرنسا إلى بجاية شرقي الجزائر.

وأشارت المصادر: إن رضا أمرود «٣٥عاماً» المقيم في فرنسا، وضع في مركز احتجاز إثر اعتقاله يوم ١٣ يوليو الماضي في باريس أثناء «عملية وقائية» قرب شارع «جان بيير تيمبو»، الذي يقع فيه مسجد يؤمه من وصفهم بـ«المتشددين».

وأخضعت السلطات «أمرود»، بالإضافة إلى تسعة آخرين وعشرة أئمة، لمراقبة جهاز «إدارة مراقبة الأراضي» وأجهزة الاستخبارات العامة، بسبب ما اعتبرته «خطباً مليئة بالكراهية وتحث على العنف».

و«رضا أمرود»، هو الأخ الأكبر لـ«عبد الرحمن أمرود» الذي حكم عليه في مايو الماضي بالسجن سبع سنوات وبمنعه نهائيّاً من الإقامة في فرنسا، بسبب «تقديمه مساعدة لوجستية إلى التونسيين، اللذين قتلا الزعيم الأفغاني «أحمد شاه مسعود» يوم ٩ سبتمبر ٢٠٠١ بواسطة كاميرا مفخخة».■

● فلسطين المحتلة

بعد زيارة قام بها إلى فرنسا

شارون يخطط لاستقدام مليون يهودي لإسرائيل

شارون

أعرب رئيس الوزراء الصهيوني الإرهابي «ارييل شارون» أمام الجالية اليهودية بفرنسا خلال زيارته لـ«باريس»، عن عزمه في استقدام مليون يهودي إلى إسرائيل.

وأعلن شارون عن ذلك خلال لقاء عقده في باريس مع ممثلي المجموعة اليهودية في فرنسا مدعياً أن «الوسيلة الأساسية لضمان مستقبل الشعب اليهودي هي المجيء للإقامة في إسرائيل». وقال شارون: «نحن ننتظركم في إسرائيل، وأضمن لكم أننا لن نتخلى عنكم في هذا الموضوع».

وتابع «آمل أنه في الوقت الذي أتحدث فيه أن تكونوا ذهبتم جميعاً لحزم حقائبكم»! متوجهاً بالقول ليهود فرنسا تحديداً، وبالطريقة نفسها التي اعتمدها مع كل اليهود في العالم أجمع، وأضاف: «أوجه إليكم هذه الدعوة: توجهوا إلى إسرائيل».

وبعد أن أشاد بعمل الحكومة الفرنسية في مجال مكافحة السامية، قال شارون: إن يهود فرنسا لهم «دور مهم ليقوموا به في التقارب بين فرنسا وإسرائيل».

وتعد المجموعة اليهودية في فرنسا حوالي ٦٠٠ ألف شخص، هي ثاني أكبر مجموعة في العالم خارج إسرائيل بعد الولايات المتحدة (٥ ملايين)، لكن قبل بريطانيا (حوالي ٣٥٠ ألف شخص) وروسيا (حوالي ٣٥٠ ألف شخص).

وقال شارون: إنه منذ إقامة «إسرائيل» عام ١٩٤٨، «استوعبت إسرائيل مهاجرين من ١٠٢ دولة مختلفة يتكلمون ٨٢ لغة مختلفة». ورد رئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا «روجيه كوكيرمان»: إن «المجيء إلى إسرائيل يشكل خياراً شخصياً». ■

● باكستان

مصعداً حملته ضد الإسلاميين، وحملة اعتقالات للعلماء وأئمة المساجد

«مشرف» يطرد الطلبة الوافدين الذين يدرسون في مدارس الفقه والشرطة تعتقل المئات!



مشرف

طالب الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» الطلبة الأجانب، الذين يدرسون في مدارس الفقه في باكستان بمغادرة المدارس، مشدداً على أن بلاده لن تمنح أي تأشيرة دخول جديدة لأجانب يرغبون في تلقي الدروس في المدارس الدينية، مصعداً بذلك حملته على الإسلاميين.

وقال الرئيس مشرف: إنه لن تمنح تأشيرات من الآن فصاعدا لأي أجنبي -بما في ذلك الذين يملكون جنسيات مزدوجة- للانتساب لهذه المدارس التي يبلغ عددها أكثر من عشرة آلاف.

وأضاف مشرف: إن «مرسوماً في هذا الصدد سيصدر في الأيام المقبلة»، مذكراً بوجوب تسجيل كل المدارس الدينية رسمياً حتى نهاية هذه السنة.

وعبر مشرف عن عزمه تشديد قبضته على من يصفهم «بالمتشددين الإسلاميين»، مشيراً إلى أنه أصبح حالياً في موقع أفضل بكثير لمحاربة من أسماهم «المتطرفين»، وملمحاً إلى عقبات حالت دون قيامه بهذا الدور بشكل كامل عام ٢٠٠٢م، فيما اعتقلت الشرطة الباكستانية ٦٠٠ إسلامي، في إطار حملة التوقيفات التي تقوم بها في الأوساط الدينية بعد اعتداءات لندن.

وأوضحت المصادر نفسها، أن الشرطة وقوات الأمن تبحثان عن مشتبه فيهم، في المحافظات الباكستانية الأربع، وكذلك في ولاية كشمير، في جزئها الذي يخضع للإدارة الباكستانية.

ومن بين الأشخاص الذين تم اعتقالهم ٢٩٥ ينتمون إلى جماعات، اعتبرها الرئيس «برويز مشرف»، خارجة عن القانون في السنوات الثلاث الأخيرة.

وأوضح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الداخلية، أنه «تم توقيفهم بموجب قانون مكافحة الإرهاب، الذي يجيز للشرطة إبقاؤهم محتجزين لمدة سنة من دون توجيه أية تهمة لهم». أما باقي المعتقلين فهم بشكل أساسي رجال دين وأئمة وأشخاص، متهمون بإلقاء خطب أو بنشر دعاية معادية للغرب. ■

• العراق

مسؤولو سلطة الاحتلال يخفون ١٠٠ مليون دولار من مخصصات إعادة الإعمار


بول بريمر

أفاد تقرير حول عملية تدقيق في الحسابات، أن مسؤولي سلطة الاحتلال المؤقتة سابقاً التي تولت إدارة العراق بين ٢٠٠٣ ويونيو ٢٠٠٤، غير قادرين على تبرير فقدان مئة مليون دولار من صندوق مخصص لإعادة إعمار العراق.

وقال المفتش الأمريكي العام المكلف بمتابعة إعادة إعمار العراق: إنه عثر على «مؤشرات تدل على تزوير محتمل»، وقد نقلت إلى القضاء من أجل التحقيق.

وهذا التقرير هو أحد ثلاثة تقارير نشرت وتطرح تساؤلات حول إدارة ومتابعة عقود إعادة الإعمار في العراق من قبل السلطة المؤقتة، التي كان يرأسها الأمريكي «بول بريمر». وقال السناتور الأمريكي راس فينغولد: إن «هذه التقارير ترسم صورة إدارة غير منظمة ومهملة لأموال دافعي الضرائب الأمريكيين والشعب العراقي نفسه».

وأضاف: «إن مليارات الدولارات ونجاح مهمة إرساء الاستقرار والمصداقية الأمريكية هي على المحك. وهذه التقارير توحي بثقة ضئيلة جداً في الكفاءة والشفافية التي أبدتها الولايات المتحدة حتى الآن».

وتابع إن «الولايات المتحدة قد تشجع من خلال ذلك على ثقافة الفساد في العراق»، مشيراً إلى أن «دافعي الضرائب الأمريكيين قاموا بجهد مالي كبير؛ لدعم سياسة الإدارة الأمريكية في العراق. انهم يستحقون أفضل من ذلك».■

• أفغانستان

إصابة أمريكيين في تحطم طائرة ثانية

أصيب جنديان أمريكيان إثر تحطم مروحية أمريكية من طراز «أباتشي» جنوبي أفغانستان. وقال الجيش الأمريكي: إن الطائرة من نوع أباتشي الهجومية تحطمت خلال مهمة زعم أنها تدريبية قرب قاعدة باجرام الجوية جنوبي أفغانستان.

وكان الجيش الأمريكي في وقت سابق قد أعلن عن تحطم مروحية أخرى من نوع شينوك، بسبب اندلاع حريق بها أثناء قيامها بالهبوط قرب بلدة «سبين بولداك» قرب الحدود مع باكستان، حيث تدور معارك مع مجاهدي طالبان.

وأكد الجيش أن ٣١ جندياً من قوات التحالف كانوا على متن الطائرة لم يصابوا.

يأتي الحادثان بعد مرور أكثر من شهر على إسقاط مروحية شينوك على يد مجاهدي طالبان في ولاية كونار شرق أفغانستان وعلى متنها ١٦ جندياً أمريكياً لقوا حتفهم جميعاً.■

• أمريكا

اتهام هولندي من أصل عراقي بدعم المقاومة العراقية

مداهمة مكاتب رابطة العالم الإسلامي بفرجينيا

داهمت قوات المباحث الفيدرالية الأمريكية وقوات العمليات الخاصة، مكاتب «رابطة العالم الإسلامي» في شمال ولاية فيرجينيا بدعوى ان لها صلات بجماعات إرهابية وقامت باعتقال احد موظفيها.

وتعتبر هذه ثاني مرة يتم فيها اقتحام المباني بعد تعرض المكاتب للتفتيش في عام ٢٠٠٢ ضمن حملة واسعة ضد المؤسسات والمنظمات الإسلامية في شمال الولاية التي يقطنها جالية عربية وإسلامية كبيرة، ورغم المداهمات لم يتم توجيه أي تهم للمنظمة الخيرية السعودية.

ووفق وزارة «الأمن الداخلي» الأمريكية، فقد تم أيضاً اعتقال «عبد الله النوشان»، وهو مواطن سعودي عمره ٤٤ عاماً يعمل في المنظمة الخيرية، اعتقل في منزله بمنطقة اليكزاندريا في ولاية فيرجينيا. ونقلت القوات الأمريكية الموجودات من أجهزة كومبيوتر وكتب ووثاق كانت موجودة في تلك المكاتب.

من جهة أخرى اتهمت وزارة العدل الأمريكية رسمياً شخصاً هولندياً من أصل عراقي لدعمه مقاومين بالعراق يعتزمون شن هجمات على قواعد أمريكية في العراق.

ونقلت هولندا العراقي الأصل «وسام الدليمي» إلى قسم التسليم، تمهيداً لتسليمه إلى الولايات المتحدة، وهو محتجز لدى السلطات الهولندية منذ مايو الماضي بطلب أمريكي.

وذكرت وزارة العدل في بيان لها أن «الدليمي» عضو في مجموعة قتالية في مدينة الفلوجة العراقية، وأنه ذهب إلى العراق عام ٢٠٠٣ للمشاركة في شن هجمات على القواعد والقوات الأمريكية هناك، مشيرة إلى أنه شارك في وقت لاحق بعدة هجمات بالقنابل على القوات خلال معارك الفلوجة.

وأضافت: إنها وجهت إليه أربع اتهامات بالتآمر لقتل مواطنين أمريكيين في الخارج، والتآمر لاستخدام أسلحة دمار شامل، وحيازة متفجرات بقصد الإجرام، والتآمر لحيازة متفجرات بقصد استخدامها في جرائم عنيفة.■

• إندونيسيا

بسبب قلة الأموال

زيادة النشاط التنصيري وبناء الكنائس يقلق مجلس العلماء

أعرب مجلس علماء إندونيسيا في مؤتمره السنوي عن قلقه الشديد، جراء زيادة النشاط التنصيري لنصارى إندونيسيا، ونجاح النصارى في بناء المزيد من الكنائس في أنحاء البلاد.

وقالت صحيفة «جاكرتا بوست»: إن مندوبي الإقاليم الإندونيسية المشاركين في مؤتمر مجلس علماء إندونيسيا قدموا تقارير عن النشاط التنصيري في مناطقهم، مطالبين في الوقت ذاته بالدعم المادي، لمواجهة هذه الغارة النصرانية على إندونيسيا.

وقال وفد العاصمة جاكرتا في تقريره: انخفضت النسبة المئوية للمسلمين في «جاكرتا» من ٩٠٪ إلى ٨٧٪، وذلك بسبب التدفق الكبير للمهاجرين من المناطق غير المسلمة.

وقال وفد محافظة «جامبي» وسط جزيرة سومطرة: إن المنصرين يعملون بكثافة في منطقتهم، ونجحوا في تنصير نسبة خطيرة من المسلمين، وأكد الوفد أن ظاهرة بناء الكنائس في المحافظة، هي أكثر القضايا إزعاجاً وقلقاً.

يشار إلى أن الدستور الإندونيسي ينص على علمانية الدولة، غير أنه يجرم التنصير.

وأكد وفد محافظة «بانتين» شرق جزيرة جاوة، أن مجلس العلماء نجح هناك في تقوية إيمان المسلمين ومنع بناء عدة كنائس، وقال الوفد: نحن فخورون بأنه لا توجد كنيسة واحدة في مدينة «كيليجون» حتى يومنا هذا، وسنعمل على المحافظة على هذا الوضع.

فيما أعرب وفد محافظة «بانجكا بيليتونج» شرق سومطرة، عن حزنها لانتخاب غير مسلم حاكماً للمحافظة، رغم أن نسبة المسلمين في المحافظة تزيد عن ٩٠٪، وتعهد الوفد بعدم تكرار هذا الأمر، وقال الوفد: إن قلة الأموال هي السبب في نجاح عمليات التنصير.■

• بنجلاديش

آلاف الإسلاميين يتظاهرون رفضاً للتهديد بضرب مكة

نظّم آلاف المسلمين البنجال احتجاجاً ضخماً في العاصمة «دكا»، استنكاراً للتصرحات التي أدلى بها أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، وهدد فيها بضرب مكة المكرمة لو تعرضت الولايات المتحدة بهجوم «إرهابي» نووي.

وصاح المتظاهرون الإسلاميون البنجال بعبارات مندددة بالولايات المتحدة وبريطانيا حليفتها الرئيسة في الحرب على «الإرهاب»، وكانت هذه العبارات من قبيل: «الله أكبر.. الله أكبر..، ليدرك «بوش» و«بلير» أن المسلمين في العالم يتحدون لمحاربة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية».

وقال: «مولانا محمد حماية الدين» وهو زعيم حركة الدستور الإسلامية في كلمته أمام المحتجّين بدكا: «مثل هذه التصريحات المتطرّفة، ستشعل مزيداً من النيران التي لن تلتهم الولايات المتحدة فقط بل العالم بأكمله».

وكان وزير الخارجية البنجالي قد أكد أن حكومة بلاده، تدين بشدة التصريحات التي صدرت عن أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، وهدد فيها بقصف مكة المكرمة في حالة تعرض الولايات المتحدة لهجوم نووي «إرهابي».

وقال وزير الخارجية البنجالي مرشد خان: «السيناتور الجمهوري عن ولاية كولورادو تانكريدو، لديه وجهات نظر تتسم بأنها عديمة الإحساس وغير مسؤولة على الإطلاق».

وكان مقدم برنامج إذاعي قد سأل النائب الجمهوري عن ولاية كلورادو بالكونجرس الأمريكي «توم تانكريدو»، عن الكيفية التي يمكن أن تنتهجها الولايات المتحدة للرد إذا ما قام «الإرهابيون» بضرب مدن أمريكية بالسلاح النووي، فأجاب العضو الجمهوري بقوله: «لو أن ذلك حدث في الولايات المتحدة، وحددنا أن ذلك ناتج عن مسلمين متطرفين أصوليين، فإنه يمكننا أن ندمر أماكنهم المقدسة».

وعندما استفسر مقدم البرنامج «بات كامبل» من تانكريدو، بشأن ما إذا كان يعني بذلك إمكانية قصف مكة، فأجابه بـ«نعم».■

• موريتانيا

حملة اعتقالات جديدة تستهدف الإسلاميين

شنت الشرطة الموريتانية حملة اعتقالات أخرى طالت عدداً من نشطاء التيار الإسلامي، استهدفت رئيسة أقدم تنظيم نسائي دعوي في موريتانيا، هي «أم المؤمنين بنت أحمد سالم» رئيسة «نادي عائشة» التابع لتنظيم الإخوان المسلمين في موريتانيا، وزوجة القيادي الإسلامي المختفي عن الأنظار «محمد جميل ولد منصور»، والذي صدرت بحقه مذكرة اعتقال دولية من طرف قاضي التحقيق المكلف بملف الإسلاميين المعتقلين في موريتانيا.

ومن جهة أخرى أطلقت سلطات الأمن الموريتانية سراح اثنتين من نساء المعتقلين بعد اعتقال دام عدة ساعات، على خلفية توزيعهن بياناً طالبن فيه بتسهيل زيارة وتحسين ظروف سجن أزواجهن المدانين بتهمة المحاولات - المزعومة - الانقلابية التي شهدتها موريتانيا.■



بقلم: عصام رضوان

إمامة المرأة.. مصيدة سياسية

حين أعلنت الدكتورة «أمينة ودود» أنها ستخطب في المسلمين، وتعتلي المنبر، لتكون أول امرأة في تاريخ الإسلام تؤم الرجل خطيبة وإمامة، انبرت أقلام الفقهاء والمفكرين، وثار الجدل الكبير، بين مبيح ورافض، والكل حاول أن يتلمس له من الأدلة الشرعية ومن أقوال الفقهاء ما يسند رأيه.

واعتبر هذا من إفرازات العولمة، فلولا ثورة الاتصالات ما سمع أحد عن أمينة ولا عن فعلها، فنحن أصبحنا في عالم إذا قام شخص بعمل فردي سلطت عليه الأضواء، وانشغل العالم كله بهذه القضية، وقد يكون من الخير أحياناً السكوت عن الشيء، وأن نفرق بين فقه الحكم، وبين فقه المال، وألا ننخدع أو نقع في مصايد يغفل عنها كثير من مشايخنا وعلمائنا ومفكرينا، أو على الأقل أن نتكلم بوعي وحكمة فاهمين ما يراد بالفعل الصغير، فيكون الخطاب على مستوى المقصود من الفعل، لا على مستوى الفعل ذاته.

وكأننا أصبحنا في عالم المكلمة الفقهية، وانجرار الفقهاء وراء كل حدث مهما كان صغيراً أو كبيراً، والانخراط في فقه الخلاف، والحكم على الشيء قبل وقوعه، وخروج الآراء دون معرفة الدافع وراء الحدث، وكأنها إحياء فتنة مقصودة على شكل مصيدة، لنسمع من

◁ لم نسمع عن امرأة نصرانية طالبت أن تكون مكان قسيس تتقدم الناس في الصلوات، أو امرأة يهودية تقوم مقام الحاخام

◁ على علمائنا، أن يعوا ويفهموا أن الأمر فيما فعلته «أمينة ودود»، ليس مجرد فتوى يستند فيها إلى الحكم الشرعي، بل هناك محاولات لتغيير الخريطة الدينية في العالم

◁ الحملة الأمريكية على الإسلام لن تنتهي، وستأخذ أشكالاً متعددة، وسنظل نحن المسلمين دائماً في مقام المدافع، ويجب علينا أن نفهم ما يحاك لنا

◁ «كمال نواش» أحد المساعدين لـ «أمينة ودود» رجل مرتد يروج في موقعه على الإنترنت، أن الشريعة منافية للقرآن الكريم

◁ الرجال والنساء كانوا يصلون خلف النبي ﷺ في مسجد واحد، وافتتاح مسجد خاص للنساء في هولندا بحضور «نوال السعداوي»، التي تعتبر نفسها رمزاً للحرية النسائية فيه تمييز جنسي لا يعرفه الإسلام

يقول بما يشبه حبس المرأة، أو الدعوة إلى حرية الانحلال، الذي هو مرفوض من الرجل قبل المرأة بدعوى المساواة، وفي الحقيقة ليست هذه مساواة، بل انجرار وراء كل ناعق، ليقع المسلمون وحدهم - دون غيرهم - في هذا الهراء، فما سمعنا أن النصارى نصبوا امرأة لتكون مكان القسيس الذي يتقدم الناس في الصلوات، أو أن امرأة تقوم مقام حاخام من اليهود، ولكنا نسمع كل يوم أن الإسلام هو ظالم المرأة، وأنه هو الذي يمنعها، وكأن هناك أزمة بين المرأة والإسلام، وكأنه لا إشكاليات للمرأة في النصرانية واليهودية، وما نريده من علمائنا أن يفهموا، وأن يعوا أن الأمر ليس مجرد فتوى يستند فيها إلى الحكم الشرعي فقط، بل هناك دوافع مقصودة ومحاولة لتغيير الخريطة الدينية في العالم، واستخدام العولمة كأسلوب للاحداث في الشرق من الغرب، فإن المسلمين لن يسمحوا بهذه الفتنة في الشرق، فلتكن في الغرب أولا، ليجد مشعلو الفتنة صداها في بلاد الشرق.

وحسب فهمي أن الحملة الأمريكية على الإسلام كدين وعقيدة لن تنتهي، فهي تأخذ أشكالاً متنوعة متعددة، ومادامت أمريكا تشعل الفتنة، فهي الكاسب الوحيد، ونحن دائما الخاسرين، ونظل في مقام الدفاع عن أن الإسلام لم يهن المرأة وأنه أعطاها كل حقوقها، وأنه ساواها بالرجل. والاختلاف بين الرجل والمرأة إنما هو في صالحها مراعاة لها، حتى لا يكلفها ما تطيق. ولكن هذه «سيمفونية عزف أمريكية غربية» ربما لن تنتهي حتى يفهم المسلمون ما يحاك لهم، فنحن دائما تابعون، وما يصدر منّا ما هو إلا رد فعل، حتى يفهم علماؤنا ما وراء السطور، وأن يطبقوا في حياتهم ومنهجهم فقه المال، وعدم الوقوف عند المدرسة الظاهرية والمنهج الحرفي، وخاصة أن هناك ألف داع لصرف الذهن عن مفهوم الأمر الظاهري، ولكن من الفقهاء من لا يفقهون.

والفقهاء يقولون: إن فهم النص يجب أن يسانده معرفة الملابسات المحيطة به، والدوافع لسوقه، فقيام هذا الحدث في أمريكا -على وجه التحديد-، ومن الدكتورة «أمينة ودود»، بوجه خاص، ومعرفة آرائها كإباحة زواج المثلية، ورفض بعض نصوص القرآن، وغيرها من الأمور التي لا يختلف الفقهاء في عدم جوازها، ومساندة بعض الجهات التي تسمي نفسها «إسلامية تقدمية»، وهي منظمتا «صحوة المسلم» و«اتحاد المسلمين التقدميين» واللتان تقفان وراء آمنة فتضمان -حسب بيان مجمع فقهاء مسلمي أمريكا الشمالية- العديد من الشخصيات، مثل زياد عسلي الذي أنكر علانية في أحد مؤتمرات الجمعيات الأهلية بالأمم المتحدة حق اللاجئين الفلسطينيين أو المبعدين في العودة إلى أراضيهم، و«كمال نواش» المرتد الذي يروج على موقعه على الإنترنت أن الشريعة منافية للقرآن وأنها غير صالحة لهذا العصر.

وبالنسبة لاتحاد المسلمين التقدميين، فإنه يقول بأن «حمل القاصرات نتيجة علاقات غير شرعية ليس بمشكلة»، وهو ما يروج له الأدب الذي ينشر على مواقع هاتين المنظمتين على الإنترنت، بل إن بعض القصص التي تنشرها عضوات بالجماعتين تسخر من بعض الآيات القرآنية. ففهم هذه الدعوة النابعة من أناس يرون أنهم تقدميون، وأنهم البديل الإسلامي الذي يجب أن يسود في الغرب وأمريكا، وهو ما تسعى إليه الولايات المتحدة من تقديم الإسلامي الأمريكي، وهو -حسب فهمي- ما يوسع فجوة الاختلاف بين الشرق والغرب لسنوات عدة، لأنه يغفل معرفة الإسلام عن طريق علماء الإسلام المشهور عنهم فهمهم الصحيح له، ومن لهم احتكاك مباشر بالطبيعة الغربية، ليكون أقرب إلى المرجعية الإسلامية في الغرب.

ومن أهم ما لا يلتفت إليه هؤلاء التقدميون، هو توسيع الفجوة بين الرجال والنساء، فإن كانت هناك فتاوى تنادي بالفصل التام بين الرجال والنساء، درءا للفتنة، وأخذا بقاعدة «سد الذرائع»، وأن الاختلاط في ذاته محرم، فإن الدعاوى القائمة الآن ترسخ هذا المفهوم، وإن كان الرجال هم الذين كانوا يرسخون ثقافة رفض الاختلاط، فإن الدعوة النسائية هي التي تدعو إلى هذا الفصل من حيث لا يشعرون، وكأنهم داروا في فلك من رفضوا رأيهم، وإن ألبس ثياب المساواة، وهذا ما يخالف طبيعة الإسلام الذي لم تعرف هذا الفصل الكامل، بل رأى الاختلاط المنضبط بتقوى الله هو ما تقوم عليه الحياة، وأن الانسلاخ من الطبيعة الاجتماعية للإنسان، ونسيان قيام الناس في الأصل على الذكر والأنثى، هو مخالفة صريحة لطبيعة المجتمع البشري قبل أن يكون تصورا غير صحيح في فهم الإنسان الذي يوافق فطرة الإنسان، وأن كل دعوى مخالفة للفطرة ستبوء بالفشل، وإن علا ضجيجها، مع التأكيد على الفطرة الاجتماعية القائمة على مراقبة الله.

ويبدو أن هذه الحادثة ليست الوحيدة ولن تكون. ففي أعقابها قامت جماعة هولندية بافتتاح أول مسجد خاص بالنساء، وقامت «نوال السعداوي» بافتتاحه، بوصفها رمزا للحرية النسائية، ثم أعلنت بعدها «تقية جاكسون»، وهي فتاة في الـ(٢٥) من عمرها، أنها ستؤم النساء والرجال في صلاة الجمعة أيضاً. ونحن نقول: إن الإسلام لم يعرف هذا التمييز الجنسي بين الرجال والنساء، فقد كان الرجال والنساء يصلون في مسجد واحد مع الرسول ﷺ، يصلي الإمام والرجال خلفه، ثم الصبيان، ثم النساء دون حائل، وكانت المرأة تتقدم إلى الرسول ﷺ وتسأله في محضر من الرجال ولم ينكر عليها، بل يثني على عقلها وحكمتها، وتلقب المرأة بـ«خطيبة النساء»، وهي أسماء بنت يزيد الأنصارية، وكان الرجال يجيئون إلى نساء النبي يسألونهن عن الأحكام الشرعية وعن الهدي النبوي في شؤون الدين والحياة، ولعل تغليب التقاليد باسم الدين، هي التي أحدثت مثل هذا، وما أقصد بهذا الكلام شيئاً معيناً، ولكنه فهم لصورة الحياة الاجتماعية في صدر الإسلام كما جاءت في السنة الصحيحة، ولكن لا بأس أن يتراضى الناس وضعاً ليس فيه محظور شرعي، على ألا يكون ذلك هو الدين هو لا غيره.

ونحن في حاجة إلى مراجعة ما يعيشه الناس من كونهم ارتضوا نظاماً معيناً، وبين ما هو واجب شرعاً على الناس التزامه، وعدم الوقوف عند بيان الحكم الشرعي وحده، لأن هذا مكانه دروس العلم، أما الفتوى، فهي أكبر شأناً، فقد يفتي بخلاف القواعد، ولا يعرف هذا إلا الفقيه الحاذق. وهذا ما ندعو إليه علماءنا، وأن الدوران في فلك الأقوال الفقهية وحدها لم يكن شأن علمائنا الأقدمين، ففهم الواقع أمر لابد منه في عالم الاجتهاد، وخاصة في الزمن الأمريكي، ولعل القارئ كان يتمنى معرفة الحكم الشرعي في المسألة، وهذا ما لم أرتضه هنا، بل له مجال آخر.■

●● حِنّي علَيَّ * ●○

يا قلبُ قُلّي... فهذا لمحُ أفكاري
شوقٌ يزيدُ، وشعري مِلْءُ أوْتاري
سُقْيا لِرُوحي فقدْ أمضيتها وَلَهاً
طيفٌ يزورُ، وذكرى فيكِ يا داري
سيانِ عندي بقاءٌ أوْتُرى سَفَرٌ
فالقربُ يُبْكي، ويُعْدي فيهِ إسْهادي
حِنّي عليَّ أيا أيامُ والْتَمِسي
عطفاً يصونُ، ويا للشوقِ منْ زادِ!

علّي أَعودُ إلى داري التي بَقِيَتْ
نفسي تحنُ إليها رُغْمَ هِجْراني؟!
لذاكَ يومٌ وفي عَيْنَيَّ قدْ رُسِمَتْ
لوحاتُهُ أبداً مِنْ دمعِ أشْجاني
مِنْ لُؤْلُؤِ اللّيْلِ أَجْني كلَّ باقيةٍ
يا ليلُ أبطئْ وزِدْني نورَ رَيّانِ!
أَرْسلتَ نورَكَ في الأنحاءِ فامْتَلأتْ
نفسي أماناً وراحتْ كلُّ أحْزاني

●● إصــــدارات

هذا الكتاب وصف سريع لفصول المؤامرة الكبرى التي تعرض لها الشعب الفلسطيني منذ أكثر من مائة عام.. في ٢٧٩ صفحة من القطع الصغير والكتاب صادر عن اتحاد المنظمات الطلابية في سلسلة توحيد المفاهيم، المفاهيم الأساسية بإشراف الأستاذ «مصطفى محمد الطحان» ويتحدث الكتاب عن مؤامرة وضع بذرتها الغرب في مؤتمر كامبل الذي عقد في لندن عام ١٩٠٥م، بهدف تمزيق المنطقة وإشغالها بحروب لا تنتهي حتى تبقى في وهدة التخلف الاقتصادي والسياسي، ورعت هذه البذرة الحركة الصهيونية التي أنشأها «تيودور هرتزل» في أواخر القرن التاسع عشر.. والتي تراوحت مطالبها:

- بإنشاء بضع مستوطنات تحت سيادة الدولة العثمانية.
- ومن ثم إقامة إسرائيل على جزء من فلسطين..
- ثم السيطرة على كامل فلسطين.

وأخيراً إقامة إسرائيل الكبرى التي تتحكم بكامل منطقة الشرق الأوسط..

هذه الدولة هي الوحيد التي تملك سلاحاً لا يملكه غيرها.. وترسانة نووية تستطيع إفناء المنطقة بكاملها..



هذه الدولة التي يحذر مفكرو الغرب ويقولون: إن إسرائيل نشأت بقرار غربي لأهداف غربية.. فحذار من نسيان هذه الحقيقة وترك إسرائيل لوحدها.. هذا على جبهة إسرائيل..

أما على الجبهة العربية.. فقد تخاذل العرب والمسلمون في الدفاع عن أرضهم ومقدساتهم.. بل واجهت الحركات الإسلامية التي أعلنت الجهاد لتحرير فلسطين..

وماذا اليوم؟

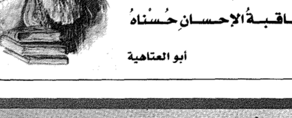
مازالت الأنظمة في واد والشعوب في واد آخر.. وما زالت إسرائيل رغم كل سلاحها وقوتها العسكرية خائفة على نفسها.. فهي تعرف، ربما أكثر من غيرها، أن قضيتها محسومة.. وأن منطق التاريخ والجغرافيا والدين والعقيدة والحياة، يرفض وجود جسم غريب زرعته القوى الطامعة الغاصبة في جسد لا يقبله..

هل المعركة قائمة؟

هي قائمة بكل تأكيد.. وسينهزم فيها الباطل.. وسينتصر الحق وهذه هي معركتنا الحضارية مع القوى الطاغية، إن المعركة بين الصهيونية والمسلمين ليست وليدة اليوم أو قصيرة الأمد... فالعداء امتد عبر السنين منذ بعثة النبي محمد ﷺ. وهي معركة مصير قائمة حتى قيام الساعة... والنصر المؤكد فيها للمؤمنين■

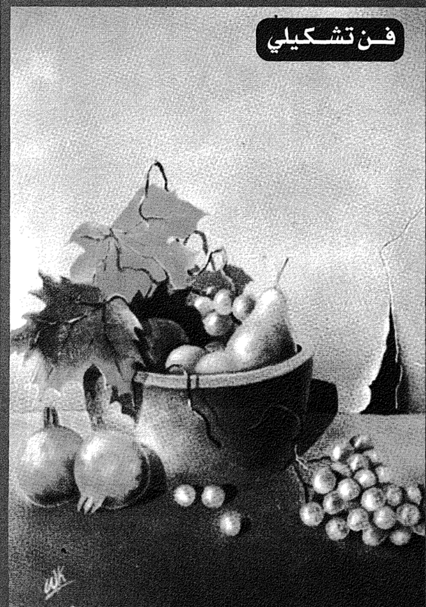
كلمات من ذهب





لا تحقرنَّ مِنَ المعروفِ أصغرَهُ
أحْسِنْ فعاقبةُ الإحسانِ حُسْناهُ

أبو العتاهية



ريشة: وفاء الكوت
طبيعة صامتة

هكذا علمني أبي *

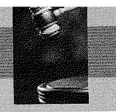
الحب شيء رائع... لا تدعه يغلبك!

الحب شيء رائع وأجمل من أن تعبِّر عنه كلمات... ، والحب يا بني غريزة زرعها الله تعالى في البشر، ومن لا يحب فيه من النقص ما يعزله عن الناس وعن إنسانيتهم؛ فقد جُعِلَ الحب ليتدفق من القلب فيضفي على صاحبه كثيراً من الأحاسيس الجميلة، وأكثر من ذلك فالحب عطف ورأفة كانت لحبات الندى على زهرات غضة تترقرق في صباح نوره كحبة لؤلؤ، كيف بي يا ولدي وأنا أحكي لك عن الحب وتجلياته في نفس الإنسان وما يفعل بالقلب وصاحبه!

ولكن يا بني، الحب سلاح ذوحدين جدُّ خطير، فلا تمعن فيه فيقودك، ولا تستسلم له فيأسرُك مَنْ تحب، وهدئ من روعك... ثم أحبب حبيبك هوناً ما فلربما صار بغيضَكَ يوماً ما، وابغض بغيضك هونا ما فربما صار حبيبك يوماً ما!

وكن يا ولدي وسطاً في كل شيء وكن معتدل المشاعر هادئ الطبع، ولا تكره أحداً إلاّ ظالماً ظلمك وأعف عنه إن قدرت عليه، ولا تمعن الإقبال على مَنْ تحب وكن خفيف الظل قليل الكلام، واعلم أن الحب شيء رائع، ولكن لا تدعه يغلبك!■

* بقلم: علي سويدان



بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

تحت ستار إعادة الإعمار أمريكا تحاول استعمار بلاد الأفغان

◁ أمريكا كلفت خبراءها بإعداد خطة للسيطرة على أفغانستان بعد أن كشفت مخزون اليورانيوم الكبير فيها

◁ من الممكن أن ينهض الاقتصاد الافغاني إلى أعلى المستويات، ولكن أمريكا لا يهمها إلاّ السيطرة على هذا البلد

◁ أمريكا تخصص ٣ بليون دولار لإعادة الإعمار، يحصل منها المستشارون الأمريكيون على ٢ بليون دولار كرواتب لهم

◁ الأوضاع في أفغانستان تزداد سوءاً والمستوى المعيشي يتدنى للمواطن ولوردات الحرب يزدادون غنى وقوة

في عام ١٩٨٣م عندما كان المجاهدون المدعومون من قبل أمريكا يحاربون الغزو البلشفي الأحمر اكتشفت الدوائر الأمريكية المختصة والخبراء الأمريكان أن أرض أفغانستان تزخر بثروات معدنية هائلة، وأن فيها مخزون كبير من اليورانيوم، وهي المادة الأساسية والمحورية في القنبلة الذرية. منذ ذلك الحين كلفت الإدارة الأمريكية مراكز البحوث والدراسات بإعداد خطة للسيطرة على أفغانستان بعد اندحار الدب الأحمر، الذي كان أقرب يومئذ إلى اليقين منه إلى الشك. ثم جاءت أحداث ١١ سبتمبر كمنحة قدرية لأمريكا وهي الأخرى أبشعت في استغلالها، فهجمت أول الأمر على أفغانستان وأطاحت بطالبان ليحل «قرضاي» محلهم، ووعدت الولايات المتحدة الشعب الأفغاني بأن وضعه الاقتصادي سوف يتحسن. الأمر الذى سوف يجعله مؤهلاً للحاق بركب الشعوب المتقدمة، والآن وبعد أن مضت ثلاث سنوات على الاحتلال الأمريكي

لأفغانستان هل تحقق هذا الحلم أم تبخر في الهواء؟ في مقاله المطول بجريدة «نيوز لائن» الصادرة يوم ٢٠٠٥/٦/١م يذكر الصحفي المتخصص في الشؤون الأفغانية «رحيم الله يوسف زاي» أن الحقائق الفعلية تشير إلى أن الوعود الأمريكية تبخرت في الهواء على حد تعبيره ويستطرد قائلا: «لقد خاض الشعب الأفغاني حرباً ضروسة وطاحنة ضد الاحتلال السوفيتي لأكثر من عقد من الزمان، ولكنه رغم ذلك لم يكن كاهله مثقلا بالديون الخارجية، صحيح أنه كان يعيش تحت خط الفقر وكانت العملة الأفغانية هبطت إلى حد أن ألف روبية أفغانية كانت تساوي روبية باكستانية، ولكن رغم ذلك – والكلام له– لم تكن أي ديون عليه أما بعد الاحتلال الأمريكي، فإن الشعب الأفغاني أصبح يتحمل (٣٥٠٠) مليون دولار كقروض دفعتها مؤسسة النقد الدولية(IMF) والبنك الدولي للمنظمات غير الحكومية (NGO,S)»، ويضيف «يوسف زاي» قائلاً: «إن قدراً كبيراً من هذا المبلغ الضخم تم صرفه على الخبراء والمستشارين القادمين من أمريكا والدول الأوروبية كرواتب وعلاوات على أن يقوم الشعب الأفغاني بتسديدها خلال الأربعين عاماً المقبلة»، من خلال هذا النموذج وهو غيض من فيض وقليل من كثير يمكن للمرء أن يتصور الوضع المأساوي لأفغانستان المثخنة بالحروب والمجاعات والخاضعة للاحتلال الأمريكي.

ولعل من الكلام المكرر أن نشير هنا إلى حقيقة أن أفغانستان تزخر بثروات معدنية هائلة، بدءاً من الغاز مروراً باليورانيوم والبترول والأحجار الكريمة و....الخ، وفي حالة استغلال هذه الثروات يمكن للشعب الأفغاني أن يحشر ضمن الشعوب الغنية ولقد ذكر الخبير الجيولوجي الباكستاني الدكتور «مرتضى خان» الأستاذ بجامعة بشاور في مقاله المنشور بجريدة «جنك» الصادرة يوم ٢٠٠٥/٦/٥م، أن هنالك أكثر من (٣٠٠) نوع من الثروات المعدنية تتوفر بكثرة في أفغانستان ويقول: «في مضيق «بنجشير» مسقط رأس المناضل الأفغاني الراحل «أحمد شاه مسعود» «تتوفر الأحجار الكريمة كالياقوت والماس بكمية هائلة يمكن في حالة تصديرها للخارج أن تدر على الخزينة الأفغانية نحو (٦٠) مليون دولار سنوياً، ولكن لم يتم استخراج أي شيء ولو بقدر طفيف على مدار الأعوام الثلاثة الماضية»، وهذه الفترة هي فترة الإحتلال الأمريكي، ويضيف الجيولوجي «مرتضى خان»: «إن البنك الدولي نص في تقريره حول أفغانستان للعام المنصرم (٢٠٠٤) أنه في حالة افساح المجال للمستثمرين الأجانب وتمكينهم من استخراج الأحجار الكريمة فقط، فإنه كفيل لأن يدر على الخزينة الوطنية مالا يقل عن (٢٥٣) مليون دولار سنوياً». هذه النماذج تدل على أن هنالك امكانيات ضخمة للنهوض بالاقتصاد الوطني الأفغاني إلى أعلى المستويات بيد أن هذا الجانب لايشغل حيزاً كبيراً من اهتمامات الولايات المتحدة، حيث إنها لا يهمها إلا إحكام السيطرة على هذا البلد الذى طحنه الحرب، ولقد أشار تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤م الصادر عن الأمم المتحدة أن أفغانستان تعتبر الدولة الـ١٧٨ من ضمن الدول الأكثر تخلفاً في العالم وأن الوضع الاقتصادي للشعب الأفغاني هو الأسوأ من الدول الأفقر شعباً والأكثر تخلفاً في قارة إفريقيا، لذلك يرى المتابعون للوضع الأفغاني تحسين المستوى المعيشي للشعب الأفغاني حلما بعيد المنال.

ولا أحسبني متعدياً على صلب الموضوع لو أشرت هنا إلى أن دورية مركز الدراسات الآسيوية في جامعة نيو يورك ذكرت في عددها لربيع عام ٢٠٠٥م «أن الولايات المتحدة خصصت مبلغ ٣,٩ بليون دولار لإعادة إعمار أفغانستان طوال السنوات الثلاث الماضية بيد أن المبلغ المصروف فعلياً في هذا المجال لايشكل إلا ثلث المبلغ والباقي تم صرفه على الخبراء والمستشارين الأمريكان، الذين يتقاضون رواتب باهظة وعلاوات مغرية»، وفي سياق متصل، ذكرت جريدة «نواي وقت» الباكستانية يوم ٢٠٠٥/٦/١٥م أن هنالك ٣٥٠٠ منظمة غير حكومية تعمل في أفغانستان يتقاضى المنخرطون في السلك الوظيفي والخدمي بها مرتبات عالية، ومعظم المنح التى تقدمها الدول الغنية والمتقدمة تذهب إلى حسابات هذه المنظمات وما يعطى منها للحكومة الأفغانية لا يشكل إلا مقدار الذرة في فم البعير.

تقول «باربرا إستاليان» مديرة الوكالة الأفغانية للإغاثة في (جريدة دون ٢٠٠٥/٦/٢): «تواجه أفغانستان تحديات سياسية واقتصادية كبيرة وكثيرة ولا أرى بصيص أمل لتخطيها في المنظور القريب». وفيما يتدنى المستوى المعيشي للمواطن الأفغاني يزيد الأغنياء غنى والأثرياء ثروة، فهنالك لوردات الحرب يقبضون الضرائب عن كل تاجر يدخل في المنطقة الخاضعة لسيطرته، هذه الضرائب تتكدس في خزينته الخاصة وجزء منها يصرف على المسلحين التابعين له، علاوة على ذلك ازدهرت سوق المخدرات إنتاجاً وتصديراً في ظلال نظام قرضاي المدعوم أمريكياً، هذه الظاهرة كادت أن تتلاشى في عهد طالبان بجرة قلم من قبل الملا «عمر»، ولكن «قرضاي» عجز – المدعوم أوروبياً وأمريكياً – أن يضع حداً لها وهو مظهر من مظاهر الفشل الأمريكي. يقول الصحفي الأفغاني «رحيم الله وحدت» في مقاله الذى نشرته جريدة «دانيوز» يوم ٢٠٠٥/٦/١٥م بعنوان «أفغانستان جنة المخدرات ولوردات الحرب» مانصه: «تحتل أفغانستان الصدارة من بين الدول المنتجة أو المصدرة للمخدرات بأنواعها ولقد عجز نظام «قرضاي» في القضاء على هذه الظاهرة رغم إعلانه عدة مرات بجديته في طي صفحة المخدرات».

ويضيف «وحدت» قائلا: «يتوقع الخبراء أن يكون حجم المخدرات المنتجة للعام الجاري بما يعادل ٢,١ بليون دولار على حين أن حصيلة العام الماضي لم تتجاوز ١,٢ بليون دولار»، مما يدل على أن الأوضاع تتردى من سيئ إلى أسوأ، وقد يندهش القارئ حينما يعلم أن أمريكا تقبض قدراً ليس باليسير من عوائد المخدرات ففي حوار أجرته جريدة «وحدت» الناطقة بالبشتو يوم ٢٠٠٥/٦/٦م أكد القومندان «كريم خان دراني»، الذي يزرع المخدرات على أراضيه البالغة ١٥ هكتاراً في ولاية «نانجرهار» ما نصه: «إني أؤمن بالكاد القوت لنفسي وأولادي والجزء الغالب من العوائد يذهب إلى الأمريكان، وتساءل مراسل الجريدة المذكورة باستغراب كيف يمكن أن تذهب هذه العوائد إلى جيوب الأمريكان وهم يحاربون المخدرات؟! أجاب القومندان مبتسما: إذن، أفهمني كيف تصدر المخدرات إلى أوروبا وآسيا الوسطى رغم أن أهم مناطق العبور إلى آسيا الوسطى ودول الجوار الأخرى كايران وباكستان محاطة بسوار أمني مكثف؟

وإذا علمت -كما أشرت في مستهل المقال- أن أفغانستان تزخر بثروات معدنية هائلة تكون قد فككت الطلسم وتكون قد توصلت إلى اللغز المحير الذي يكمن في الدوافع الأمريكية من وراء إنشاء (٥) قواعد عسكرية أمريكية في أفغانستان، ولعل من نافلة القول أن أشير هنا إلى أنه اكتشف الخبراء مؤخراً أن هنالك نحو (٦٠) منجماً للذهب في أفغانستان له ولغيره من الثروات المعدنية يسيل لعاب الأمريكان، ولذلك تمّ الهجوم الذي أعقبه الاحتلال والآن سيأتي دور استنزاف الثروات.■



بقلم: خليفة التونسي



بعد انقضاء الدورة البرلمانية الخامسة

مجلس الشعب المصري في دائرة الاتهام!!

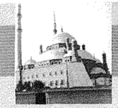


تضاربت الأقوال بين مؤيد ومعارض لأداء مجلس الشعب الرقابي والتشريعي، فبينما يرى نواب الحزب الوطني الحاكم أنه ليس في الإمكان أبدع مما كان، بل تؤكد الصحف القومية كالأهرام أن أداء المجلس غير مسبوق خاصة في المجال التشريعي، وأنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما قام به مجلسا الشعب والشورى من جهد بعد مبادرة تعديل المادة ٧٦ من الدستور، وتغيير كافة القوانين المتصلة بانتخاب رئيس الجمهورية بدءاً من قانون تنظيم الانتخابات الرئاسية ومروراً بتعديل قانون الأحزاب وقانون الإدارة المحلية وقانون مجلس الشعب وقانون مجلس الشورى، بل وامتد التغيير للمؤسسات الصحفية بتغيير رؤساء التحرير ورؤساء مجالس الإدارات.

إلاّ أن نواب المعارضة لهم رأي آخر يؤكد تمرير مجلس الشعب لأهم ٣ قوانين، تمثل العمود الفقري للحياة السياسية في فترة قياسية!! وتجاهل الاستجوابات وطلبات الإحاطة، مثل: سوء استخدام الطوارئ وانتهاكات حقوق الإنسان والفساد والمبيدات المسرطنة، مما يعني فشل المجلس في أداء دوره الرقابي والتشريعي.■

> ◁ نواب المعارضة: سلق القوانين، وتجاهل القضايا الملحة والأرقام المزيفة والممارسات المريبة، أهم سمات الدورة البرلمانية السابقة!

> ◁ النائب عادل عيد: المجلس لم يناقش أهم قضية تهم المواطن، وهي سوء استخدام قانون الطوارئ والمعتقلين والمبيدات المسرطنة!



◁ النائب أكرم الشاعر:

الحزب الوطني لا يريد إصلاحاً حقيقياً، لأن وجود الإصلاح معناه انهيار الحزب الوطني

◁ فتحي سرور.. مرر أسماء لجنة أعضاء الرئاسة دون عرضها على النواب

انقضت الدورة البرلمانية الخامسة من الفصل التشريعي الثامن مؤخراً لمجلس الشعب المصري وسط مشاعر استياء من نواب المعارضة والمستقلين من أداء المجلس الرقابي والتشريعي، رغم إعلان د. «فتحي سرور» -رئيس المجلس- أن الدورة ضربت أرقاماً قياسية في الحياة السياسية، وقد قال «سرور»: إن الدورة شهدت ١٢٩ جلسة تحدث فيها ٤٢٥ عضواً وبلغ عدد المداخلات ٩٥٣٨ مداخلة. كما بلغ عدد الساعات التي استغرقتها الجلسات ٤٩٥ ساعة، استحوذت أعمال الرقابة على ما يقرب من ٩٠ ساعة والأعمال التشريعية ٢٠٠ ساعة. كما عقدت اللجان النوعية والمشتركة ١٠٠٣ اجتماعات استغرقت ١٨٥٠ ساعة، وبلغ مجموع تقارير اللجان التي نظرها المجلس ٨٠٢ تقرير. كما ناقش المجلس ٦٥ مشروع قانون و١١٤ مشروع قانون مالي و٩٣ اقتراحاً بمشروع قانون و٣٩ اتفاقية وقرارين جمهوريين.

كما بلغ عدد طلبات الإحاطة التي نظرها المجلس ١١٨٣، منها ٥٣٧ أجيب عنها شفهياً، وحقق المجلس رقماً قياسياً -حسب إعلان سرور- في عدد الاستجوابات التي نظرها، إذ بلغ ٢١ استجوابا وناقش ٧١٠ بيانات عاجلة و٣٠٥ أسئلة وأربع طلبات للمناقشة و١٥٨ اقتراحاً برغبة، مما يؤكد -حسب رأي سرور- أن البرلمان مارس دوره الرقابي والتشريعي على أكمل وجه بخلاف ما يتحدث به نواب المعارضة والمستقلين!

تجاهل الاستجوابات وطلبات الإحاطة المهمة

النائب «عادل عيد» يقول: العبرة ليست بالكم وإنما بالنوع، فهناك الكثير من طلبات الإحاطة المهمة لم تناقش ولم تطرح على المجلس، فالمنصة واللجنة العامة كانتا تتخيران طلبات الإحاطة والأسئلة بالإضافة إلى الاستجوابات، مشيراً إلى أنه تقدم باستجواب للمرة الخامسة لكنه لم يناقش.

وقال: إنه من أهم القضايا التي لم يناقشها البرلمان، قضية تهم المواطن بدرجة كبيرة، هي سوء استخدام الطوارئ والمعتقلين والفساد والمبيدات المسرطنة. ووصف البرلمان، بأنه كإحدى لجان الحزب الوطني يشرع لصالح الوطني وليس لصالح مصر وشعبها.

وأكد النائب «عادل عيد» في تصريح آخر، أن التعجيل بانتهاء الدورة خلال سبعة أشهر يكشف عن سوء نية الحزب الوطني، خاصة أن القانون حدد السبعة أشهر كحد أدنى، فكان من الواجب على الحزب الوطني -وهو يناقش مثل هذه القوانين المهمة- أن يمد عمر الدورة.

أما النائب «حسين محمد إبراهيم» - كتلة الإخوان- فكان رده على أرقام د. سرور بأن «العدد في الليمون»، مشيراً إلى أن المجلس أجهض الدور الرقابي والتشريعي، وأن ما كان يريده نواب الوطني كان يحدث، فمثلاً الاستجواب أصبح يناقش في ٢٠ دقيقة وبعضها في عشر دقائق، وتناقش ٦ استجوابات في جلسة واحدة. ويشير إلى أن هناك استجوابات لم تناقش نتيجة لإدارة المنصة التي لا تعرض إلا ما تريده، فهناك استجواب عن انتهاكات حقوق الإنسان التي وردت في تقرير المجلس القومي لحقوق الإنسان ولكن لم يناقشها المجلس، بل ناقش بعض الاستجوابات التافهة ارضاء لبعض النواب، الذين كانت لهم مواقف مؤيدة لقانون رئاسة الجمهورية، وان طلبات الإحاطة التي تقدم بها نواب الوطني كانت بمثابة طلبات شكر للحكومة، كما أن المنصة وافقت على عدم حضور بعض الوزراء، وفي مقدمتهم وزير الداخلية، الذي لم يحضر إلاّ مرة واحدة عند حد العمل بقانون الطوارئ.

مذبحة تشريعية وتمرير مريب

وأشار النائب «حسين محمد إبراهيم»، إلى أن البرلمان شهد مذبحة تشريعية للقوانين في هذه الدورة وما حدث في قانون رئاسة الجمهورية دليل على ذلك فقد تمت مناقشته فجأة ودون دراسة وحتى بعد أن أرجعته الدستورية تمّ سلقه أيضاً بصورة مذهلة. بالإضافة إلى أن الكثير من القوانين، التي تمثل العمود الفقري للحياة السياسية والاقتصادية لم تأخذ حقها في المناقشة لتحريرها كما تريد حكومة الحزب الوطني.

وأكد الدكتور «حمدي حسن» النائب الإخواني، أن الدورة الأخيرة من عمر المجلس شهدت تحرير ثلاثة قوانين فُرضت بطريقة مريبة فلم يتم عرضها على مؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى أنها كانت تناقش فجأة حتى لا يناقشها النواب بجدية، وعن الأرقام التي أعلنها د. «سرور» يقول د. «حمدي»: كلها تزييف للحقائق، فالاستجوابات التي يتحدثون عنها كانت تناقش في عشر دقائق للاستجواب، وبعدها نفاجأ بطلب مقدم من عشرين عضواً بإغلاق باب المناقشة، وهؤلاء العشرون من النواب هم الوزراء، ومن الممكن أن تجد بينهم الوزير الذي يتم استجوابه!!.

وتابع ان المجلس أدى دوراً ديكورياً، وأن الدورة الأخيرة كانت أسوأ دورة في السنوات الخمس الماضية، فقد تمّ فيها إقرار قانون الطوارئ لمدة ثلاثة سنوات مقبلة. كما تم إقرار قوانين سيئة السمعة



ومارست فيها الحكومة ديكتاتورية لمنع المعارضة من ممارسة دورها، وليس أدل على ذلك من تغيير المادة ٣٠٧ من لائحة المجلس، التي كانت تعطي فرصة للنائب الممتنع عن التصويت لشرح وجهة نظره.

ويصف د. «حمدي» البرلمان بالإدارة السيئة لجلسات المناقشة، موضحاً أن هناك قضايا مهمة تقدم بها النواب المستقلون والمعارضون للمجلس لكن لم تناقش، وفي مقدمة هذه القضايا التعذيب والمعتقلون ومن صدرت لصالحهم أحكام ولم يفرج عنهم، وتضارب الأرقام الحكومية، وجرائم «يوسف والي» في الزراعة والمبيدات المسرطنة.

أما «أكرم الشاعر» -نائب الإخوان- فيشبه البرلمان «بالحلة البريستو» لطبخة القوانين.. مؤكداً أن الحزب الوطني لديه نية لسلق القوانين فهو لا يريد إصلاحاً حقيقياً فقد تقدم بقوانين مهمة في وقت ضيق للغاية لم يتح للنواب الإطلاع عليها، بهدف تمريرها بالشكل الذي يريده الحزب الوطني.

وأضاف: إن ما فعلته المحكمة الدستورية العليا بخصوص قانون رئاسة الجمهورية يمثل وساماً على صدر المعارضة، حيث إن المعارضة أعترضت على ما أبطلته الدستورية العليا من مواد بالقانون، لكن كان هناك إصرار من أعضاء الحزب الوطني على تمريره كما هو. وقال الشاعر: كان من المفروض أن تؤجل مناقشة هذه القوانين المهمة، إلى أن يأتي مجلس يمثل الشعب بحق ويعبر عن كل الاتجاهات، كما أنها كانت لابد أن تعرض على مجلس حكماء من كل طوائف المجتمع لإبداء الرأي فيها، لكن ذلك كله لم يحدث. وأضاف: إن الوطن لا ينتظر منه خير، فوجود حريات يعني انهيار الوطن، وأضاف: كان لنواب الإخوان موقف واضح؛ حيث انسحبوا من الجلسات احتجاجاً على سلق القوانين.

من جهته يؤكد «محمد خليل قويطة» «نائب مستقل»، أن الحزب الوطني مصر على تزوير الانتخابات بشكل مفضوح، ولذا قدم هذه القوانين في هذا التوقيت الضيق، حتى لا تتاح الفرصة للنواب لمناقشة القوانين دون الرجوع إلى الفقهاء الدستوريين،

وأشار إلى أن نواب المعارضة اعترضوا على الكثير من مواد القوانين، ولكن الوطني أصر على تمرير القوانين، وكانت النتيجة فضيحة الدستورية العليا بعدم دستورية العديد من مواد قانون رئاسة الجمهورية، مع أن الذي يرأس البرلمان فقيه دستوري.

«فايزة الصهناوي» -نائبة الحزب الوطني- ترى أن مثل هذه القوانين كان لابد من مناقشتها أول الدورة البرلمانية، لأنها مهمة وتحتاج لوقت طويل. لكن ما حدث من عرضها في نهاية الدورة وفي شهر واحد لم يتح لنا الفرصة لدراسة القوانين وكان من المفروض مد الدورة الحالية شهراً أو شهرين لإتاحة الفرصة للنواب لمناقشة تلك القوانين.

ممارسات مريبة أخرى

من جهة أخرى رفض نواب الكتلة البرلمانية للإخوان المسلمين الطريقة، التي استخدمها د. «فتحي سرور» رئيس مجلس الشعب في التصويت على الشخصيات العامة، التي رشحها المجلس للجنة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، حيث تمّ تمرير الأسماء دون عرضها على النواب ودون معرفة أي شيء مسبق عنها.

اعتبر النواب أن هذا الإجراء، هو استمرار للطريقة الشمولية التي اعتاد رئيس المجلس على التعامل بها مع النواب لخنق أصوات المعارضة. كما رفض النواب التعديلات التي أدخلت على قانون الأحزاب السياسية، واعتبروا هذه التعديلات تكريساً لسلطة الحزب الحاكم والحيلولة دون تحقيق مبدأ التداول السلمي للسلطة، وشن نواب الكتلة هجوماً حاداً على تجاهل التعديلات شرط «عدم تعارض الأحزاب الجديدة مع الشريعة الإسلامية».

ويرى الدكتور «محمد السيد سعيد - الخبير في مركز الدراسات بالأهرام- أن فكرة الشخصيات العامة محاولة للالتفاف على مطالب القوى الإصلاحية بالإشراف القضائي الكامل على الانتخابات، إضافة إلى أنها خرق للمادة ٨٨ من الدستور، التي تنص على إجراء الانتخابات تحت إشراف قضائي كامل.. مشيراً إلى أنه ليس هناك قواعد للشخصية العامة، إضافة إلى أن لكل شخصية ايديولوجية سياسية وفكرية خاصة بها.

وأشار إلى أن هناك بعض الشخصيات العامة قد تخضع إلى القيادة التنفيذية، إضافة إلى عدم وجود خبرة سابقة لديها في مجال الإشراف على الانتخابات. وأضاف: إن النتيجة ستكون محسومة للحزب الحاكم ولا يستبعد أن يكون مصيرها كمصير نتائج الاستفتاء.

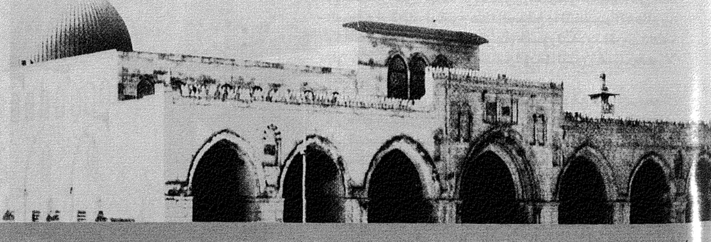
الأحزاب ترفض أيضاً فكرة الشخصيات العامة

على جانب آخر رفضت أحزاب المعارضة فكرة الشخصيات العامة والتشكيل الذي خرجت به اللجنة المشرفة على الانتخابات، لأن التشكيل جاد وفق اختيار الحزب الوطني، ووفق مقاييس خاصة منها شخصيات كانت كوادر في الحزب الوطني، مثل: د. «محمد السيد عبدالفتاح»، والمستشار «ادوارد الذهبي»، مما يعني أن النتيجة محسومة للحزب الحاكم. كما أن لأي شخصية عامة توجه سياسي قد يؤثر في حيدة هذه الشخصية، وطالبت أحزاب المعارضة بضرورة الإشراف القضائي الكامل على انتخابات الرئاسة لما لها من موقع حساس.

الوعد بإلغاء الحبس في قضايا النشر للصحفيين ذهب أدراج الرياح:

من جهة أخرى سادت حالة من الاستياء بين أوساط الصحفيين بعد مناقشة تعديلات قانون مباشرة الحقوق السياسية. ففي الوقت الذي يطالب فيه الصحفيون بتنفيذ وعد الرئيس «مبارك» بإلغاء الحبس في قضايا النشر، فاجأت الحكومة الرأي العام بإصدار المادة الرابعة من القانون تزيد إمكانية حبس الصحفيين بشكل لم يسبق له مثيل.

واعتبر «يحيى قلاش» -سكرتير عام نقابة الصحفيين- أن هذه المادة تمثل عدواناً صارخاً على حرية الصحافة، ومؤشراً على أن الحديث عن الإصلاح مجرد كلام للاستهلاك المحلي، ودليلاً على أن مافيا الفساد مازالوا هم سادة الموقف.■





بقلم الدكتور: عدنان علي رضا النحوي

حتى لا تصبح تبعاً لضلال أو فساد

أيها المسلم! فكّر! فإنك مكلّف ومسؤول ومحاسب

◁ المعطل لقواه الفكرية والنفسية، ويعطل علمه وقدراته في تبعية عمياء للغير، فهو في جهنم وبئس المصير

◁ الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة، وإذا لم تثبت هذه الحقيقة في النفس فيكون هناك جزء معطل من الإيمان!



كثير من المسلمين اليوم يتحدثون عن «التغيير»، عن تغيير واقعهم من الهزائم والهوان إلى النصر والعزة. ولكن معظم الذين يتحدثون، يتحدثون حديث الأماني وهم على أرائكهم لاهون، أو في غفوتهم ساهون:

﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلاّ أماني وإن هم إلا يظنون﴾ البقرة/٧٨.

وآخرون يتنقلون هنا وهناك، يتحدثون عن التغيير ويبحثون عن آليته، ويضعون آمالهم وأمانيهم في هذا الموقع أو ذاك، ليقوم هذا الموقع بالتغيير المطلوب، وكأنه ليس لهم دور ولا عليهم مسؤولية، ينظرون دائماً إلى غيرهم لا إلى أنفسهم! ويطالبون غيرهم ولا يطالبون أنفسهم.

ومن هؤلاء من يصبح تبعاً لهذا الموقع أو ذاك، يُعطل قواه الفكرية والنفسية، ويعطّل علمه ومواهبه وقدراته، في تبعية عمياء، يجعل هذا الموقع أو ذاك وثناً يضع فيه كل آماله وأمانيه، حتى يصدم بعد سنين طويلة أو قصيرة حين تهوى الأصنام ولا تتحقق الآمال والأحلام والظنون، ولا يقع تغيير إلاّ إلى الأسوأ. وإلى ابتلاء أشد:

﴿وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منّا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾ البقرة/١٦٧.

هذه التبعية العمياء ينكرها ويحاربها. وأول معاني الحرب عليها أن جعل الله مصير التابع والمتبوع على الصورة التي عرضناها من التبعية العمياء على الضلال، جعل الله مصير هؤلاء وهؤلاء في النار، وفي جهنم وبئس المصير، يتلاومون كما رأينا في الآيات السابقة، وكما نرى في الآيات التالية:

﴿وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا نصيبا من النار* قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد﴾ غافر/٤٧-٤٨.

وكذلك:

﴿وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين* قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين* وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون﴾ سبأ/٣١-٣٣.

هذه الآيات الكريمة تتحدث عن التبعية العمياء للكافرين المستكبرين الذين تبعهم المستضعفون، فلم يشفع لهم ضعفهم أمام المستكبرين عند الله يوم القيامة. نورد هذه الآيات لتكون نذيراً لمن ينتسب إلى الإسلام، حتى لايكون تبعاً لضلال أوفساد، وحتى يدرك أن التبعية العمياء لا تنقذه من العذاب إن ضل بها، مهما ظن لنفسه من أعذار، وحتى يدرك كلّ من ينتسب إلى الإسلام أن عليه مسؤولية مهما ظن في نفسه ضعفاً، وأنه محاسب ما دام قد بلغ سن التكليف، وأنه لا مفرّ من ذلك مهما خدرته زينة الحياة الدنيا، وخدعته أوهامه. أو خدعه المستكبرون! لا مفر من يوم الحساب فإنه حق، ويوم القيامة لا يغني مولى عن مولى شيئاً، ويأتي الخلق كلهم يومئذ يحاسبون فرداً فرداً:

﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين* يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون* إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم﴾ الدخان/٤٠-٤٢.

وكذلك:

﴿وما أدراك ما يوم الدين* ثم ما أدراك ما يوم الدين* يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾ الانفطار/١٧-١٩.

وكذلك:

﴿فإذا جاءت الصاخة* يوم يفر المرء من أخيه* وأمه وأبيه* وصاحبته وبنيه* لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ عبس ٣٣-٣٧.

كذلك:

﴿إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا* لقد أحصاهم وعدهم عدا* وكلهم آتيه يوم القيامة فردا﴾ مريم/٩٣-٩٥.

هذه الصورة يجب تثبيتها في النفوس أولاً، حتى تظل تفزع النفوس والقلوب، وتذكرها بهول يوم البعث وهول يوم الحساب، الحق اليقين الذي لا شك فيه ولا مراء:

﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾ الذاريات/٢٣.

وكذلك:

﴿ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين﴾ يونس/٥٣.

إن هذا الحق اليقيني يجعل من كل إنسان مكلف شرعاً مسؤولاً في الدنيا والآخرة ومحاسباً، فإذا لم تثبت هذه الحقيقة الهامة الكبيرة، حقيقة المسؤولية، إذا لم تثبت في النفس وتستقر في القلب، فيكون جزء هام من الإيمان والتوحيد قد تعطل، ويكون قد فقد الإنسان الحافز الهام، الحافز الإيماني من فطرته التي فطره الله عليها.

والمسؤولية الفردية بصورتها الإيمانية الربانية أساس لا غناء عنه لارتباط المسلم بالمسلم، ولبناء أخوة الإيمان التي أمر الله بها، ولارتباط المسلم بأمته المسلمة حق الارتباط وأصدقه!

وبهذا التصور تصبح المسؤولية الفردية أساساً لبناء الأمة المسلمة الواحدة في واقعنا اليوم، وأساساً لبناء مسؤولية الأمة كلها ومستوياتها المختلفة.

إن «التغيير أمر هام. وقد يكون التغيير للخير وقد يكون للشر. والواقع يكشف لنا النماذج من هذه ومن تلك، ولكن اللحظات الحالية من واقع المسلمين يكشف أن قوى الفتنة والفساد والشر أوسع في الساحة وأبعد أثراً وأكثر جمعاً للعدة والعدد. والأخطر من ذلك أنهم أكثر بذلاً لضلالهم وفسادهم وفتنتهم، وأنهم يشعلون لهيب ذلك في الأرض كلها.

ثم يتساءل الملايين من المسلمين ويقولون أنى هذا؟! ويرد عليهم كتاب الله، كما ردّ على أصحاب رسول الله ﷺ بعد معركة أحد: **﴿قل هو من عند أنفسكم...﴾** عمران/١٦٥.

قد يختلف هؤلاء على توزيع الغنائم، ولكنهم لا يختلفون على نشر الفساد والشرّ والفتنة. وهم كذلك سرعان ما يجدون وسيلة للتفاهم على الغنائم وتوزيعها بينهم، بدلا من الصراع بينهم.

ويأتي السؤال الذي يعلنه بعضهم ويخفيه بعضهم: لماذا تحل هذه الهزائم بالمسلمين. وهم على أصحّ دين؟! ويكاد لا يشعر بعض من يتساءلون بهذا السؤال، أنه هو نفسه أحد أسباب هذه الهزائم؟!

لماذا تتساقط ديار المسلمين في أيدي أعداء الله؟! ولماذا ينزل الذلّ والهوان بالمسلمين؟! ولماذا تمتلئ الأرض من دمائهم وأشلائهم هنا وهناك، وهم لا يستطيعون دفاعاً عن أنفسهم؟!

كل ما يجري في هذا الكون، مهما صغر أو كبر، فإنه يجري بأمر الله وقضائه وقدره، وبعلمه وبحكمته. فما أصابنا هو من قضاء الله وقدره!

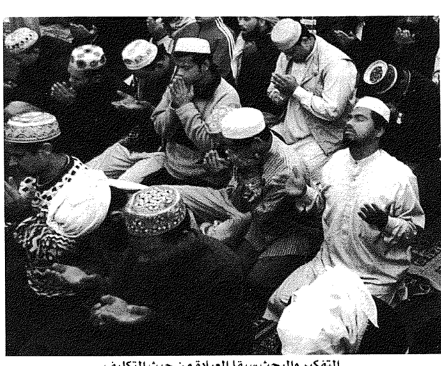
وقضاء الله حق لا ظلم معه أبداً، فالله حرّم الظلم على نفسه وجعله بين الناس محرماً:

﴿والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير﴾ غافر/٢٠.

وقال سبحانه وتعالى: **﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون﴾** يونس/٤٤.

إذن لابد من أن ننظر في أنفسنا. فالخلل هناك، في النفوس، وما يجول في الصدور. لابد من النظر في ذلك. ولابد من





التفكير والبحث سبقا العبادة من حيث التكليف

الوقفة الإيمانية التي ندعو إليها بشدة، بصورة متكررة. ندعو إليها أنفسنا وندعو كل مسلم وكل جماعة، لتراجع المسيرة وتقوّمها ولندرك أين الخلل والخطأ فتعالجه، وأين الصواب فتمضي عليه.

ولكن هذه الوقفة الإيمانية تحتاج إلى توافر ميزان حق أمين، توزن به الأمور والأحداث والمواقف والرجال دون أن يعصف الهوى، والمصالح بحقيقة هذه الوقفة والمراجعة والتقويم.

ولا يصح الميزان بأيدي الناس إلاّ إذا راجعوا أولاً أنفسهم، ونظروا في داخلها نظرة محاسبة أولاً، ثم نظرة معالجة وتغيير، حتى يصبح منهاج الله هو الميزان.

إذا أخذنا الكبر والغرور، ومضى كل منّا على ما هو عليه، يعيد الخلل والخطأ ويمارسه، ولا يقرّ بالخطأ ولا يشعر بالخلل، فإن الهزائم تتوالى والفواجع تمتدّ، والبلاء يشتد إما عقاباً وتذكيراً وإما ابتلاء وتمحيصاً: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾** الأنفال/٢٥.

وكذلك: **﴿وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون* فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾** الأعراف/١٦٤-١٦٥.

إن هذا كله يعني أن كل مسلم يجب أن يفكّر، يجب أن يستفيد من هذه الطاقة التي وضعها الله فيه. وبنظرة أوسع فيجب على كل إنسان أن يفكر حتى يصل إلى الحق والإيمان والتوحيد إذا شاء الله له ذلك، أو يضل إذا فسد أمره فأضله الله، والله يقضي بالحق ولا يظلم أحداً.

والمسلم له منهج للتفكير نسميه «النهج الإيماني للتفكير» ويتبعه المسلم حين يفكر حتى لا يضل ولا يزيغ. ولا بد من تدريب المسلم على النهج الإيماني للتفكير، حتى ينظر في نفسه النظرة الأمينة، ويحاسبها ويعرف مواطن الصلاح والشرّ، والقوة والضعف، فيجاهد نفسه ليثبت على الحق وينبذ الباطل.

تنمو طاقة التفكير مع نمو الطفل كما تنمو سائر قواه، قلنا أن يستمر النمو مع الفطرة السليمة برعاية الوالدين المؤمنين وبفضل من الله، وما أن ينحرف التفكير مع فساد الفطرة بفساد الأبوين والمجتمع وبقدر من الله وحده، وفي جميع الحالات فإن التفكير في مرحلة النمو أو بعض مراحله يحتاج إلى تدريب ورعاية، ويزداد

> **يجب أن يكون للمسلم وقفة إيمانية يدرك من خلالها الخلل والخطأ، فيعالجه حتى يصبح منهاج الله هو الميزان**

> **التفكير هو أول تكليف كلّف الله به عباده ليعرفوه به ويعبدوه به والتفكير مرتبط بالفطرة التي فطر الله الناس عليها**

التدريب أهمية وخطورة كلّما تقدم الإنسان في مراحل نموه، حتى يعرف ويتعلم، ويؤمن ويتحمّل المسؤولية، ويجابه المشكلات وينهض لمعالجتها.

إن طاقة التفكير ضرورية للنظر في النفس ولمحاسبتها ومعالجتها في مسيرة من مجاهدة النفس.

نخلص مما عرضناه إلى ضرورة توافر قدرات وقواعد حتى يستقيم النظر في النفس ومحاولة تقويمها ومعالجتها:

أولاً: الإيمان والتوحيد المغروسان في الفطرة ومدى صفائهما.

ثانياً: التفكير وعدم تعطيل الطاقة التي وهبها الله لنا.

ثالثاً: الميزان العادل الأمين، توزن به الأمور والقضايا والمواقف والناس.

فكّر أيها المسلم! فإنك مكلّف ومسؤول ومحاسب! والتفكير هو أوّل تكليف كلّف الله به عباده ليعرفوه به، ويعبدوه به، ويطيعوه، والتفكير مرتبط بالفطرة التي فطر الله الناس عليها، تحمل الإيمان والتوحيد ليروي جميع قوى الفطرة ريّاً متوازناً، لتؤدي كل قوة وغريزة الدور الذي خلقت له. فاحرص على سلامة فطرتك وعد إليها، لتمدك بالغذاء اللازم وتعينك على الاستقامة في التفكير والنهج والكلمة والسلوك.

ولن تستطيع أيها المسلم أن تفكر على النهج الإيماني للتفكير، حتى تغير ما بنفسك!■


خالد
مجلة الأطفال الثقافية والتربوية
الطريد
قصة ذات مغزى
صدر العدد
الجديد من
مجلة خالد
مجلة الأطفال
الثقافية والتربوية
وفي الأسواق
أيضا اصداراتها
المتميزة
لا تفتكم فرصة
اقتنائها
اضحك
مع المجانين
المسابقات والمعلومات
المدهشة
عبد الغني أحمد الحداد
كلنا نحب الأناشيد
أنس مصطفى معروف
اضحك
مع الكاريكاتير
مكتبة ابن كثير، الكويت
مجلة خالد، الكويت
الكويت
مسابقات ومعلومات
غطاوي
وأمثال
كويتية
مجلة خالد للاطفال : هاتف : ٦٦٥٦٢٠٢ - ٥٣٧٨٢٤٩

الحرمان من النوم.. وتأثيراته السلبية!!

الحاجة إلى النوم تضعف القدرة على أتخاذ القرار، والكافيين والمنبهات لا تستطيع إبطال تأثير الحرمان الشديد من النوم

إرهاق سائقي السيارات يسبب حوالي مئة ألف حادث سيارة وألف وخمسمائة وفاة كل سنة

يتوقف مقدار حاجة كل شخص للنوم على عوامل كثيرة، بما فيها العمر. الأطفال الرضع يحتاجون بصورة عامة إلى ١٦ ساعة نوم في اليوم. ويحتاج المراهقون «من ١٢ إلى ١٩ سنة من العمر» حوالي ٩ ساعات. أما بالنسبة للكبار فالأغلبية منهم يكتفون بمعدل ٧ – ٨ ساعات في الليلة، مع أن بعضهم قد يكفيه ٥ ساعات، بينما يحتاج آخرون إلى ١٠ ساعات في اليوم. النساء الحوامل يحتجن عادة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل بضع ساعات زيادة على مدة نومهم العادية. كذلك يزداد مقدار النوم الذي يحتاجه الشخص إذا كان قد حرم من النوم خلال الأيام السابقة. لا يبدو أن باستطاعتنا التكيف للاكتفاء بمقدار من النوم يقل عن حاجتنا. قد يكون بالإمكان أن نعتاد الحرمان من النوم الكافي لحاجتنا، إلا أن ذلك يضعف فينا القدرة على اتخاذ القرار وسرعة ردّ الفعل لدينا والوظائف الجسدية والعقلية الأخرى.

مع تقدم الشخص في العمر يخف نومه وتصبح مدته أقصر، مع أنه عموماً يحتاج تقريباً نفس المقدار من النوم الذي كان يحتاجه في شبابه. حوالي نصف الأشخاص الذين تخطوا الخامسة والستين من العمر يعانون من مشاكل نوم متكررة، كالأرق، وتقصر مراحل نومهم العميق أو قد تتوقف كلياً. قد يكون هذا التغيير جزءاً طبيعياً من التقدم في السن، أو قد تسببه مشاكل صحية منتشرة بين كبار السن والعلاجات والأدوية الخاصة بتلك المشاكل.

يقول الخبراء إنك إذا شعرت بالنعاس خلال النهار، حتى ولو أثناء قيامك بأشياء مملة، فإن ذلك يدل على أنك لم تكن قد حصلت على قسط كاف من النوم أثناء الليل. إذا كنت تغفو عادة خلال خمس دقائق من الاستلقاء، يكون الأرجح أنك لم تعان من حرمان شديد من النوم، أو ربما حتى اضطراب في النوم. غفوات قصيرة يغفوها الشخص أثناء أوقات يقظته، هي دليل آخر على الحرمان من النوم. في حالات عديدة لا يدرك الشخص أنه يمر بغفوات قصيرة.

تدل الدراسات على أن الحرمان من النوم ينطوي على الخطر. لقد تمّ فحص أشخاص يعانون من الحرمان من النوم باستخدام جهاز محاكاة قيادة السيارات، أو القيام بأعمال تستدعي التنسيق بين العين واليد، فكانت نتائجهم كنتائج الأشخاص المخمورين أو أسوأ. الحرمان من النوم يزيد، بل يضخم، تأثير الكحول على جسم الإنسان؛ لذلك فإن الشخص المرهق الذي يشرب الكحول يتعب أكثر بكثير من الشخص المتمتع بالراحة التامة.

تقول الإدارة الوطنية للمرور والسلامة على الطرق الرئيسية: إن إرهاق سائقي السيارات يسبب حوالي مئة ألف حادث سيارة وألف وخمسمائة وفاة كل سنة. بما أن النعاس هو آخر خطوة يمر بها الدماغ قبل الإغفاء، فإن السواقة أثناء النعاس قد يؤدي، بل غالباً ما يؤدي، إلى كارثة. الكافيين والمنبهات الأخرى لا تستطيع إبطال تأثير الحرمان الشديد من النوم، تقول المؤسسة الوطنية للنوم: إن الشخص إذا كان يواجه صعوبة في الاحتفاظ بتركيز عينيه، أو لا يستطيع الكف عن التثاؤب، أو لا يذكر آخر بضعة أميال قطعها، فإنه على الأرجح قد غلبه النعاس فلا يستطيع مواصلة السواقة.

النوم والمرض

النوم والمشاكل المتعلقة به يلعب دوراً في عدد كبير من اضطرابات الإنسان وله تأثير يكاد يعم كل المجالات، مثلاً، السكتة الدماغية، ونوبات الربو تحدث أكثر ما تحدث خلال الليل وفي الصباح الباكر، ربما بسبب تغيّرات في الهرمونات ودقات القلب وخصائص أخرى تتعلق بالنوم. يؤثر النوم أيضاً على بعض أنواع الصرع بطرق متعددة. يبدو أن النوم القصير يمنع نوبات الصرع، التي تبدأ في أحد أجزاء الدماغ من الانتشار إلى أجزاء الدماغ الأخرى، في حين أن النوم العميق يساعد على انتشار هذه النوبات، والحرمان من النوم يسبب نوبات لدى الأشخاص المصابين بأنواع معينة من الصرع.

الخلايا العصبية التي تسيطر على النوم تتفاعل مع جهاز المناعة. كل شخص أصيب بالإنفلونزا يعرف أن الأمراض المعدية تجعلنا نشعر بالنعاس. وقد يكون سبب ذلك أن السايتوكينات، وهي مواد كيماوية يفرزها

جهاز المناعة أثناء مكافحته العدوى، تسبب النوم. قد يساعد النوم الجسم على المحافظة على الطاقة والموارد الأخرى التي يحتاجها جهاز المناعة للقيام بالهجوم.

ما الذي يسهّل لك النوم طيلة الليل؟

عادات النوم الجيدة قد تساعد على النوم نوماً صحيّاً طيلة الليل، مثلاً:

● حاول النوم في نفس الوقت كل ليلة، والاستيقاظ في نفس الوقت كل صباح.

● تجنب الكافيين والنيكوتين والكحول في وقت متأخر من النهار. الكافيين والنكوتين مواد منبهة قد تمنعك من أن تغفو. الكحول قد تسبب الاستيقاظ خلال الليل وخلل في نمط النوم الجيد.

● مارس التمارين بانتظام، ولكن حاول عدم القيام بالتمارين في وقت يقترب من موعد نومك، لأن التمارين قد تنشطك وتسبب لك صعوبة الاغفاء. يوصي الخبراء بعدم القيام بالتمارين قبل موعد النوم بثلاثة ساعات.

● لا تتناول وجبة ثقيلة في وقت متأخر من النهار. تناول وجبة خفيفة قبل موعد النوم قد يساعد على النوم.

● اجعل مكان نومك مريحاً. اجعل المكان مظلماً وهادئاً، وليس حاراً ولا بارداً. إذا كنت لاتستطيع تجنب الضوء، استعمل قناعاً لعينيك يحجب عنهما الضوء. وإذا كنت لاتستطيع تجنب الضجة، استعمل سدادات أذنين، أو مروحة، أو ماكينة صوت أخرى تطغي على الضجة.

● اتبع روتيناً معيناً يساعدك على الاسترخاء والراحة قبل النوم، مثل: قراءة كتاب أو الاستماع إلى الموسيقى أو الاستحمام.

● تجنب استعمال سريرك لأي شيء سوى النوم أو المضاجعة.

● إذا لم تستطع أن تغفو ولا تشعر بالنعاس، انهض واقرأ أو افعل شيئاً لا يثير فيك النشاط إلى أن تشعر بالنعاس.

● إذا كنت تستلقي في الفراش قلقاً بشأن أية أشياء، قم -قبل ذهابك إلى السرير- بإعداد قائمة بالأشياء التي تريد القيام بها.

● استيقظ مع بزوغ الشمس، إذا كان ذلك ممكناً. نور الشمس تساعد «ساعة الجسم البيولوجية الداخلية» على إعادة تنظيم نفسها كل يوم. ينصح الخبراء بأن يقوم الأشخاص الذين يواجهون صعوبة الإغفاء بتعريض أنفسهم لنور شمس الصباح لمدة ساعة في اليوم. ■

المحمول يضاعف حوادث الطرق ٤٠٠ بالمئة

قال خبراء: إن استعمال السائقين للمحمول أثناء القيادة حتى ولو كان عن طريق سماعات الأذن يضاعف احتمالات وقوع حوادث بنسبة ٤٠٠ بالمئة.

وتوصل الخبراء إلى تلك النتيجة بعد الاطلاع على فواتير الهواتف المحمولة لـ«٤٥٦» سائقاً احتاجوا للعلاج بالمستشفى، بعد تعرضهم لحوادث طرق بمدينة «بيرث» الإسترالية.

ويذكر أن بريطانيا تحظر استعمال الهواتف المحمولة أثناء القيادة إلاّ في حالة استعمال سماعات الأذن.

وطالب نشطاء في مجال الأمان بتطبيق قانون الحظر في بريطانيا على سماعات الأذن أيضاً.

وقام الباحثون بمتابعة كيفية استخدام كل سائق ممن أجريت عليهم الدراسة الهاتف المحمول مباشرة قبل وقوع الحادث، وكذلك في نفس التوقيت قبل ٢٤ ساعة، وقبل ثلاثة أيام وقبل أسبوع.

وقالت الدراسة: إن استخدام المحمول قبل الحادث بعشر أو خمس دقائق يضاعف وقوع حادث مرور بنسبة ٤٠٠ بالمئة.

وخلصت الدراسة، إلى ان هذه النسبة لا تتأثر سواء كان السائق يتحدث من المحمول مباشرة، أو عن طريق سماعات الأذن.

وقال فريق البحث من جامعة غرب إستراليا: إن السيارات الحديثة تزود الآن بأجهزة تساعد السائق على التحدث في الهاتف أثناء القيادة، عن طريق سماعات أذن أو سماعات السيارة نفسها، إلاّ أن حتى هذه التكنولوجيا قد لا تزيل خطر التعرض لحادث طريق.

وأضاف: إن التكنولوجيا الحديثة تشجع على استخدام المحمول أثناء القيادة، مما قد يتسبب في وقوع المزيد من الحوادث.

واعترف الباحثون بأن فرض حظر كامل على استعمال المحمول أثناء القيادة، ربما يكون مستحيلاً.

وقالوا: إن التكنولوجيا المطلوبة حاليّاً، هي التي تعمل على توقف الهواتف المحمولة عن العمل طوال فترة تشغيل محرك السيارة.

وفي الوقت ذاته قال المتحدث باسم هيئة الحماية من حوادث الطرق ببريطانيا: إن ما تسعى إليه الهيئة الآن، هو فرض حظر تام على استخدام المحمول أثناء القيادة، سواء كان السائق يستخدم سماعات أذن أم لا.

وأعرب عن أمله في أن يتنبه المواطنون إلى خطورة أستخدام المحمول أثناء القيادة، خاصة هؤلاء الذين يعتقدون، أن المكالمة الهاتفية أكثر أهمية من حياة إنسان. ■

ظاهرة البدون بدأت بـ« ١٠ » آلاف ووصلت ٢٢٠ ألفاً!

لماذا لا نعيد النظر في منح الجنسية؟!!



لا أعتقد أن في هذا العالم جنسية أفضل من الأخرى فالأفضلية في نظر الإسلام تكون بالتقوى والعمل الصالح؛ وفكرة الجنسية في العالم اليوم تأخذ منحى خاصاً يسعى إليه الأفراد غالباً للتنفع وكسب الميزات!

وتلزم بعض الدول نفسها بمنح المولودين فيها جنسية البلد نفسه، حتى ولو ولدوا على ناقلاتها أو طائراتها. بينما تعتمد دول أخرى طريقة أخرى كقضاء فترة زمنية تمتد إلى عدد من السنوات فتشترط في ذلك ألاّ يغادر الفرد البلد ليُمْنَحَ جنسيَّتَها، ربما بعض الدول أيضاً تمنح الجنسية للمستثمرين الذين يُدخلون أموالاً طائلة داخل البلد، وتنص الأنظمة في حالات متنوعة قوانين مختلفة لمنح الجنسية في العالم.

ولكن ظاهرة البدون ظاهرة تلفت الانتباه.. نحن في الكويت نعرف بعضنا جيداً، ونعرف أصولنا جيداً، ومما يثير التساؤل أن يبدأ المدَّعون أنهم «بدون» بعدد قليل ثم يزداد العدد أملاً من هؤلاء المتقدمين للحصول على الجنسية، وفي فترة حرجة مرت عليهم أبرز الكثير منهم جنسيته الأصلية وراجع سفارة دولته واستصدر وثائقَهُ.

أعتقد أنه ليس هناك شيء اسمه «بدون» فكل قوم من هؤلاء يعودون في أصولهم إلى وطن ما؛ يجب أن يعودوا إليه أو -كما طلبت منهم الحكومة- أن يكشفوا عن أصولهم وتوضع لهم إقامات كتعديل لأوضاعهم. أما أن يصبح كل مَنْ هب ودب يتقدم لنيل الجنسية ! ربما شخص لا يتقن اللهجة الكويتية ويطالب بالجنسية الكويتية!

يا أخي الكريم: كل الناس خير وبركة وكلكم من آدم وآدم من تراب والجميع في النهاية إلى التراب!!

لابد من حسم هذه القضية وقلب صفحتها.



بقلم :
علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

تتقدم مؤسسة البلاغ للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

بأحر التعازي وخالص المواساة إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

-حفظه الله-

وإلى سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

-حفظه الله-

وإلى الأسرة الحاكمة الكريمة والشعب السعودي الشقيق والأمة الإسلامية

بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

طيب الله ثراه

داعين المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

ويلهم أهله وشعبه وأمته الصبر والسلوان

